جامعة سوهاج
كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الملك خالد

إعداد

أ.عمر علي محمد الشهراني

مرشد طلابي بتعليم عسير
باحث دكتوراة توجيه وإرشاد نفسي- جامعة الملك خالد بأبها
المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: ٣٠ يوليو ٢٠٢٠ - تاريخ القبول: ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠

DOI :10.21608/JYSE.2021. 131434

ملخص

هدف البحث إلى التعرف على ترتيب القيم الدينية، والسعي لمعرفة وجود فروق في مجالات تلك القيم، وكذلك الوقوف على مستوى الأمن النفسي و مجالاته لدى طلاب جامعة الملك خالد بالسعودية وفق متغيري (المرحلة، والتخصص)، كما سعى البحث لمعرفة ماهية نوع العلاقة بين القيم الدينية، والأمن النفسي في مجالاته الثلاث لدى طلاب الجامعة. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث أداتينن: مقياس القيم الدينية من إعداد الباحث، ومقياس الأمن النفسي (لماسلو)، تقنين فهد الدليم (١٩٩٣). تكونت عينة البحث من (٤٥٩) طالباً، واستخدم الباحث مجموعة من حزم برنامج SPSS لاستخلاص النتائج كالمتوسطات، واختبار التباين، واختبار المقارنة المتعددة البعدية (سيفيه)،ومعاملات الارتباط ومعامل سيجمان، واختبار "ت"، اختبار بارتلت، ومعامل الارتباط بيرسون. توصل الباحث إلى أن القيم الدينية الثلاث تترتب لدى طلاب الجامعة كما يلي: (القيم العقائدية أولاً، فالتعبدية، ثم قيم المعاملة آخراً)، وترتبت القيم السبع كما يلي: (العقائدية، فالتعبدية، فالعلمية، فالاجتماعية، فالسياسية، فالجمالية، فالاقتصادية)، على التوالي، كما توصل الباحث إلى ميل الطلاب إلى السلامة النفسية، والأمن النفسي، وكذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الثلاث الرئيسة وفق متغيرى المرحلة والتخصص، لصالح طلاب البكالوريوس في العقائدية، والمعاملة وطلاب الدراسات العليا في التعبدية، فى حين لم توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للأمن النفسى وفق متغيري (المرحلة، والتخصص). توصل الباحث أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين القيم الدينية (العقائدية، والتعبدية) والأمن النفسي،و هي تعني أن الزيادة في درجة القيم العقائدية والتعبدية ترفع الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب، كذلك وجودت علاقة ارتباطية موجبة بين قيم المعاملة عامة والقيم (الجمالية، والسياسية، والاقتصادية) خاصة وهي تعني أن ارتفاع درجة هذه القيم يؤدي إلى تدني الشعور بالأمن النفسي، فى حين لم توجد علاقة ارتباطية مع القيم (العلمية، والاجتماعية).

الكلمات المفتاحية: القيم – القيم الدينية – الأمن النفسي.

Religious Values and their Relationship with psychological Security of King Khalid University students

Abstract:

The goal of current research to identify the order of the religious values of King Khalid University students, and strive to know the existence of differences in religious values in three areas: (doctrinal and devotional, and treatment), and the fields of psychological security of the three: (security, belonging, love), the University Students King Khalid or not according to the variables (stage, specialty), also sought search to see the psychological level of security among university students in the three fields, knowledge of the relationship between religious values type, psychological and security to the sample, and try rooting theoretical religious values and psychological security from an Islamic perspective, and use Researcher to achieve the objectives of the research tools: a measure of religious values prepared by the researcher, and the measure of sychological security (Maslow), rationing Fahad Al Dulaimi (1993),The sample consisted of (459) students and use of the researcher group of packages SPSS software to draw conclusions Kalmtostat, and test variability, testing multi-dimensional comparison (Siver), and transactions correlation coefficient Siegman, the test "t" test Bartlett, and correlation coefficient Pearson and research found that three religious values arise at King Khalid University students as follows: (ideological values first, Valtabdih, then another treatment) values, resulting from the seven values are as follows: (ideological, Valtabdih, Valalmah, Valajtmaih, Valssayash, Valjmalah, Valaguetsadah), respectively, as the research concluded mile individuals search to psychological integrity, psychological and security, and research found to have a statistically significant differences in the three main values differences according to the stage and specialization variable, in favor of the bachelor's degree in dogmatic, and treatment and graduate studies in the worship, and the ideological values and devotional higher in specialty Sharia and religion on the rest of the majors, while the transaction values higher in specialty (humanities and social studies, administrative, financial and Sciences). There was no statistically significant differences in the total score Security according to the variables (stage, specialty), and The research found a positive correlation between religious values (doctrinal and devotional), psychological and security, and the existence of a negative

 Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

correlation between the general-treatment values and the values (aesthetic, political, economic and private), psychological and security, while there is no correlation with the values the relationship (scientific, and social).

Key word: Values - Religious Values - psychological Security.

مقدمة:

تعتبر الأديان أقدم المؤسسات الفكرية عبر التاريخ الإنساني على الكرة الأرضية، والدين الإسلامي يتميز بالمرونة والعقلانية والبحث والإقناع بالحقيقة، ويدعو للمعرفة والحقيقة والانفتاح على العالم والتطور والحوار المستمر والتواصل، وتأصيل لغة التعايش مع الآخر (السادة، ٢٠٠٠).إن الدين يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية التي توفر له التكيف مع ما حوله، ويضطرب سلوك الفرد عندما يبتعد عن القيم والمعايير الأخلاقية، التي تؤثر تأثيراً عظيماً على صحته النفسية، وتمتعه بالسعادة والرضا وحسن التوافق مع الحياة والمجتمع (العتوم؛ وعبدالله، ١٩٩٧).

وقد ظهر مؤخراً اتجاه حديث يدعو إلى تبني وجهة نظر، تنادي بأهمية الدين في الصحة النفسية وفي علاج الأمراض النفسية، وترى أن الإيمان بالله قوة خارقة تمد الإنسان المتدين بطاقة روحية تعينه على تحمل مشاق الحياة، وتجنبه القلق والضغط والتوتر(نجاتي، ١٩٩٠، ص. ٢٣٩). ومن أوائل من نادوا بذلك وليم جيمس (*William James*) الفيلسوف وعالم النفس الأمريكي الذي عرف الدين "بأنه محادثة اختيارية بين الفرد وقوة غامضة يشعر فيها الإنسان أن مصيره مرتبط بها وأنه يعتمد عليها وتتحقق هذه الصلة عن طريق الصلاة والعبادة"، وقال أيضاً: "إن أعظم علاج للقلق، ولا شك الإيمان". وقال كذلك: "إن بيْننا وبين الله رابطة لا تنقصم، فإذا نحن أخضعنا أنفسنا لإشرافه، سبحانه وتعالى، تحققت كل أمنياتنا وآمالنا". (موسى،١٩٩٧، ص. ٥٦، نجاتي، ١٩٩٠، ص. ٢٤٠).

إن للقيم في الأديان دور رئيس في تكوين شخصية الفرد وتشكيل طابعه الاجتماعي (*Patrick & Boris, , 2003,p. 32*). كما وذكر ميلر أن القيم تتيح للفرد فرصة التعبير عن نفسه وتحدد تصرفاته، وتنظم سلوكه، وفق معايير تحقق له الاحترام وتقدير الآخرين، ومعيار لاتخاذ القرارات، ولها تأثير إيجابي على التوافق والتوازن النفسي والمجتمعي (بيومي،

٢٠٠٤، ص. ١٣١؛ *Muller, 1986, p. 27*).وأوضح الجلاد (٢٠٠٧: ص٣٩) إن السلوك الإنساني ينبع من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر.

وتعد الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية اللازمة للنمو والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد. (زهران، ١٩٨٩، ص. ٢٩٧)، ويؤكد (ناصر،١٩٩٤؛ الشهري، ٢٠٠٩) على أن حاجة الأمن تعد من أهم حاجات الإنسان وأنها محور نشاط السلوك الإنساني، بحيث يسخر الإنسان كل قواه وإمكاناته العضلية والجسدية لإشباع تلك الحاجة، كم و أن الحاجة إلى الأمن تحدد آرائه، وفلسفاته، ونظراته لما حوله فى البيئة المحيطة.

ولقد أظهرت الكثير من الدراسات كدراسة موسى (١٩٩٢) ودراسة (*Bergin,1990*)، ودراسة (*Penhollow et al, 2007*) لتوضح أن للدين له دوراً إيجابياً في الوقاية من أعراض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين، نظراً لارتباط ارتفاع مستوى التدين بالكثير من الجوانب الايجابية لدى الأفراد، ويزيد من القدرة على تحمل الضغوط مما يؤدي إلى صحة نفسية أفضل.

ولكون القيم هي موجهات السلوك، والدين مستودعها ورافد من روافدها، ولما أثير في الآونة الأخيرة من الحديث حول تأثير القيم الدينية الإسلامية والسلوكيات المجسدة لها بالعديد من المتغيرات، وقد أثير الحديث أيضاً عن خطورة هذا الأثر على فئات عمرية معينة، وخاصة فئة الشباب خاصة الشباب الجامعى، لكونهم الأكثر عرضة للأزمات والصراعات القيمية نتيجة لعوامل متعددة، كالغزو الفكري، ووسائل الإعلام، وأساليب تزيين الانحراف القيمي، ولما تواجهه هذه الفئة من شبابنا من خطر فقدان الذات وغياب الأصالة، وغزو الأبدال الثقافية المنحدرة من ثقافات غريبة عن قيم المجتمع الإسلامي بسبب الانبهار بالمدنية الغربية، مما شتت أفكارهم وأضعف قيمهم، الذي انعكس سلباً على صحتهم النفسية وأفقدهم الأمن والاستقرار والطمأنينة النفسية، وغيرها من الاضطرابات والمشاكل النفسية، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية كمحاولة علمية للبحث في موضوع التمسك بالقيم الدينية وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الملك خالد بأبها.

مشكلة البحث:

يواجه الأفراد والمجتمعات بشكل عام والشباب بشكل خاص تحديات جسام، وإشكاليات كثيرة، وأفكار وأزمات متعددة، تكاد تلتهم إنجازاتهم ومقدراتهم، وتلغي عقولهم، وتمسخ شخصيتهم وكينونتهم وتطمس على قلوبهم. ومن بين هذه الإشكاليات العديدة، أزمة التمسك بالقيم وتطبيقها والتي تجعل الأجيال يشعرون بالاغتراب والضياع وفقدان الهوية وعدم الاستقرار النفسي.

فالظاهرة الدينية بالرغم من أنها تأتي من الجانب الغيبي، فالقلوب لا يعلم سرها إلا الله وحده سبحانه، غير أنها معقولة الإدراك والوصف، من خلال نتائجها وتأثيرها، ونظراً لما للقيم من دور بارزٍ وإيجابيٍ في تأثيرها وعلاقتها بكثير من المتغيرات، النفسية، والاجتماعية والسلوكية، والفكرية التي أظهرتها عدد من الدراسات السابقة مثل: (عبدالخالق؛ والحويلة، ٢٠١٣؛ ساحة، ٢٠١٢؛السبيعي،٢٠١١؛ الشندودية،٢٠١١؛ اليمين، ٢٠١٠، الشاهين، ٢٠٠٨؛ رحالي، ٢٠٠٨؛ ونصيف،٢٠٠١؛ الحطاب،٢٠٠١ علوان، ٢٠٠٠).

و على جانب من الأهمية للدراسة والبحث، فقد انبثق البحث الحالي وتحدد هدفه بالتعرف على (القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الملك خالد). وبالتحديد فقد حاول الباحث الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

أسئلة البحث:

- **هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية، والشعور بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الملك خالد؟**

وينبثق منه عدة أسئلة فرعية هي:-

- **ما ترتيب القيم الدينية لدى طلاب جامعة الملك خالد حسب أهميتها ؟**
- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية في المجالات الثلاثة (القيم العقائدية، والقيم التعبدية، وقيم المعاملة) بين طلاب جامعة الملك خالد وفق متغير المستوى الدراسي في البكالوريوسمن المستوى (١-٥) والمرحلة الدراسية (البكالوريوس، والدراسات العليا)، والتخصص؟**

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين الوسط الفرضي والوسط المحسوب لدى طلاب جامعة الملك خالد بأبها في المجالات الثلاثة (الشعور بالأمن، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب)؟.**

أهداف البحث:

يَهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- **التعرف على ترتيب القيم الدينية لدى طلاب جامعة الملك خالد حسب أهيمتها.**
- **الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية بين طلاب جامعة الملك خالد وفقاً لمتغير المستوى الدراسي في البكالوريوس من المستوى (١-٥) والمرحلة الدراسية (البكالوريوس، والدراسات العليا)، والتخصص (الشريعة وأصول الدين، والتربية، والترجمات واللغة، والدراسات الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والعلوم الإدارية والمالية).**
- **التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين الوسط الفرضي والوسط المحسوب لدى طلاب جامعة الملك خالد بأبها في المجالات الثلاثة (الشعور بالأمن، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب).**
- **التعرف على طبيعة العلاقة بين القيم الدينية، والشعور بالأمن، لدى طلاب جامعة الملك خالد.**

أهمية البحث:

- **يكسب البحث أهميته مما قد يسهم بمشيئة الله من التوضيح لأهمية القيم في العملية التربوية والتكيف النفسي والاجتماعي ودورها في توجيه سلوك الأفراد.**
- **آمل أن يساعد البحث على البيان للدور الفاعل للقيم الدينية الوسطية في البعد عن الغلو والتطرف والانحراف الفكري والسلوكي وتحقيق الأمن النفسي.**
- **يوضح البحث ما للقيم الدينية من منزلة وأهمية فهي رأس مال المجتمع وأساس أي صلاح تربوي ونفسي على مستوى الأفراد والجماعات.**
- **يبين البحث ما للأمن النفسي من أهمية لا تقل عن موضوع القيم الدينية الذي يجب أن يحتل عناية متزايدة لدى المعنيين، كما يتعين تنمية مهارات الأفراد للتنعم بحياة نفسية طيبة.**

- يشارك هذا البحث مع غيره من البحوث في إثراء العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي أو علاقتهما بالمتغيرات الأخرى، لاسيما و أن تلك العلاقة قليلة أو على الأقل لا تتناسب مع أهمية موضوعهما كما تظهره الابخاث العربية.
- كذلك تنبع أهمية البحث انطلاقا مما يمكن أن تظهره النتائج بمشيئة الله تعالى ذات صلة بالجوانب الآتية:

١- آمل أن يسهم البحث في دعم المكتبة الدينية والنفسية بمقياس يقيس القيم الدينية الصحيحة والمعتدلة وفق مفهوم الوسطية في عصر اختلطت فيه القيم الدينية الصحيحة بالتطرف والانحراف الفكري.

٢- محاولة التعرف بشكل عام على مدى تمسك الشباب في المملكة العربية السعودية بالقيم الدينية، وفي جامعة الملك خالد بشكل خاص، ومدى تخلقهم بها وانعكاسها على سلوكهم، وتوافقهم وأمنهم النفسي.

٣- السعي للتأكيد على مدى حاجتنا إلى نظام من القيم والمبادئ الروحية نلتزم ونتمسك بها ونحتكم بمعاييرها حتى تسهل وتتحقق الحياة المليئة بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي في عالم من المتغيرات المتسارعة.

٤- محاولة التعرف على مدى حاجة الأجيال الشابة من أبناء جامعاتنا لمنهج للحياة ذو مرجع قيمي ديني إسلامي يقلل من الصراع داخل النفس ومن الاضطراب الذي يسبب عدم الاستقرار والأمن النفسي.

٥- يساعد البحث في التعرف على مدى الأمن النفسي لدى الشباب بشكل عام ولدى طلاب الجامعة بشكل خاص في ظل التمسك والالتزام بالقيم من عدمه.

٦- يحث البحث على ضرورة تنشئة جيل الشباب ولاسيما بالجامعات على التمسك والمحافظة على القيم الدينية وغرسها في نفوسهم لكي تسد حاجاتهم وتشبع متطلباتهم إلى الطمأنينة والأمن النفسي والصحة النفسية بشكل عام.

٧- قد يؤكد ويشير على زيادة الاهتمام بالفئة المستهدفة من البحث حيث أنها من أكثر الفئات تقلباً في مفهومها القيمي في ظل متغيرات عصر العولمة وانعكاسات ذلك عليهم من الناحية النفسية.

٨- محاولة الإشارة إلى أن تولي أنشطة ومناهج وبرامج الجامعات والمدارس ومراكز الإرشاد النفسي أهمية قصوى بجانب القيم الدينية وغرسها في نفوس الطلاب وتوضيح مدى تأثيره على صحتهم النفسية وأمنهم النفسي.

٩- يسهم مع المسئولين والقادة التربويين في الجامعات ويحاول مساعدتهم على التخطيط للتعليم والتعلم وتصميم البرامج المختلفة بحيث تتناسب مع حاجات وأهداف طلاب الجامعة وطالباتها.

١٠- يعد البحث محاولة لتأصيل القيم التي تفككت في هذا العصر، الذي يدعو فيه البعض إلى الانفتاح على الحضارة الغربية بكل ما فيها بغض النظر عن كونها تتفق مع مبادئنا وقيمنا أو تختلف.

١١- يحاول البحث تأصيل القيمي الوسطي الصحيح وفق منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة بعيداً عما يشوب ذلك من التطرف والغلو والانحراف الفكري والخلقي وعلاقة ذلك بالأمن النفسي.

١٢- يمكن أن تثير هذه الدراسة لدى بعض الباحثين اهتماماً بالبحث في موضوع القيم الدينية والأمن النفسي في ضوء علاقتهما بمتغيرات عصر العولمة وبمتغيرات نفسية أخرى.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: القيم الدينية وتقتصر على المتعلقة بقيم (العقيدة، والعبادة، والمعاملة)، وتقتصر قيم المعاملة على القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية والعلمية،ويقتصر الأمن النفسي على مجالات المقياس المتعلقة بمجالات الشعور (بالأمن، والانتماء، والحب).
- الحدود البشرية: طلاب جامعة الملك خالد بأبها (الذكور) فقط.
- الحدود المكانية: جامعة الملك خالد بمدينة أبها بكلياتها المختلفة.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

مصطلحات البحث:

القيم: "هي مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكافية لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة" (الزيود، ٢٠٠٦). و"هي تكوين نفسي معرفي عقلي وجداني أدائي مصدره إلهي، يواجه السلوك ويدفعه، ويهدف باستمرار إلى إرضاء الله تعالى" (الغرايبة، ٢٠٠٤، ص. ٢٣)."وهي مبادئ، وقواعد لدى الفرد تعكس معتقداته، وثقافته، وتوجه سلوكه واتجاهاته، وتضبط تصرفاته فيدركها بعقله، ويشعر بها بأحاسيسه، ويترجمها أفعالاً عملية بحيث تصبح له مرجعاً في حياته"(الشندودية، ٢٠١١، ص. ١٢). ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القيم الدينية.

الأمن النفسي:"هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه بأن الآخرين الذين لهم أهمية نفسية في حياته وخصوصاً الوالدين مستجيبين لحاجاته وموجودين معاً جسمياً ونفسياً لرعايته وحمايته ومساندته وقت الأزمات" (مخيمر، ٢٠٠٣، ص. ٦١٧).وعرفه زهران (١٩٨٩) بأنه: "الطمأنينة النفسية والانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حده، وحالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء" (ص.٢٩٦) والتعريف الإجرائي للأمن النفسي: فهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الأمن النفسي.

الإطار النظري:

- **أولاً: القيم: يختلف التركيز في موضوع القيم لدى علماء النفس عن الفلاسفة وعلماء الاجتماع فبينما يركز الفلاسفة على معنى القيمة ويركز علماء الاجتماع على الجماعة والسلوك الجماعي، يركز علماء النفس على الفرد وسلوكه وعلى القيم وما إذا كانت دافعاً أم حاجة أم سمة أم اهتماماً أو غير ذلك (سفيان، ١٩٩٨، ص. ٥٠). وهي تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص، والأشياء، والمعاني، وأوجه النشاط، والقيمة مفهوم ضمني غالباً يعبر عن الفضل، أو الامتياز، أو درجة الفضل التي ترتبط بالأشخاص، أو الأشياء، أو المعاني، أو أوجه النشاط" (الجمالي، ٢٠٠٧، ص.**

٣٥). وجاء في المعجم التربوي بأن القيم "بأنها مجموعة من القواعد والمقاييس الصادرة عن جماعة ما، ويتخذونها معايير

للحكم على الأعمال والأفعال، ويكون لها قوة الالتزام والضرورة والعمومية، ويعتبر أي خروج عنها بمثابة انحراف عن قيم الجماعة ومثلها العليا"(القاسمي، ٢٠٠٥، ص. ١٣).

النظريات المفسرة للقيم:كما ذكر الثبيتي (٢٠٠٩) أن النظريات المفسرة للقيم هي:

***النظرية العامة للقيم: صاحب هذه النظرية الفيلسوف الاجتماعي رالف بارتون بري وتتخذ هذه النظرية مفهوم الاهتمام محوراً وركيزة لتفسير القيمة ومؤدى هذه النظرية أن أي اهتمام بأي شيء يجعل هذا الشيء ذا قيمة حسب المعادلة التالية: س ذو قيمة = هناك اهتمام ب س،أي أن القيمة تنبع من الاهتمام والرغبة، ولا ينبع الاهتمام والرغبة من القيمة.**

***النظرية الذاتية: يرى أنصار هذه النظرية (جون ديوي، وأوجست كونت، وجون ستيورت مل، وبنام، وبيرس، ووليم جيمس) أن القيم نسبة ذاتية مردها إلى الواقع الاجتماعي الذي تنبثق منه ومن ثم فهي متغيرة ومتطورة حسب الظروف والأحوال. *النظرية الموضوعية: يرى أنصار هذه النظرية (أفلاطون، كودورث، عما نويل، كانت) أن القيم موضوعية ومطلقة، ويردون القيم إلى طبيعة الفعل ذاته، ومن سمات القيم عندهم الخلود والثبات والموضوعية والإلزامية وأنها قابلة للتجديد بمعنى أن مصدر القيم الإنسانية خارج عن الحياة الواقعية والخبرة الحية للإنسان، وأن مصدرها (عالم المثل) وهو عالم أبدي ثابت مطلق (ص. ٢١).**

***أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع:**

أهمية القيم للفرد: القيم جوهر الإنسان وأساس وجوده- تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة- تحمي الفرد من الانحراف والانجراف وراء شهوات النفس وغرائزها- تزود الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة، وتبعده عن السلبية- تحقق للفرد الراحة والاطمئنان- تشبع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده وأفكاره ومجتمعه- تعمل القيم كمؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان- تحقق للإنسان نوعاً من الثقة بالنفس.

تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، كما تؤدي دوراً هاماً في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي الذي يهدف إلى تعديل السلوك- تعد سياج يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي وبدونه يصبح عبداً لغرائزه (الجلاد، ٢٠٠٧، ص. ٤٣)،

(طهطهاوي، ١٩٩٦، ص. ٤٥)، (أبو العينين، ١٩٩٥، ص. ٣٥)، (زهران، ١٩٨٤، ص. ٢٨).

أهمية القيم بالنسبة للمجتمع: القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته- تحفظ للمجتمع هويته وتميزه- تحافظ على المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة (الجلاد، ٢٠٠٧، ص.٤٦)- تعمل القيم على استقرار المتجمع وإيجاد نوع من التوازن والثبات في الحياة الاجتماعية- تُعبر القيم عن غايات يسعى أفراد المجتمع إلى تحقيقها، مما يعمل على توحيد أفراد المجتمع حول أهداف موحدة- كما تعمل على توجيه أبناء المجتمع إلى العمل الجماعي، وتعزيز أواصر الترابط والوحدة بين أبناء المجتمع- تساعد المجتمع على مواجهة الأزمات، وتحدد الطرق السليمة لمواجهتها، مما يحفظ للمجتمع استقراره، وتوازنه (الجمل، ١٩٩٦، ص. ٢٣)، (طهطاوي، ١٩٩٦، ص. ٤٦)- القيم تحدد للمجتمع أهدافه، ويبني نظمه على أساسها- تساعد على التنبؤ بما سيكون عليه حال المجتمع في المستقبل- تزود أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير (سمارة، ٢٠٠٠، ص. ٣٩)

خصائص القيم:القيم أساسية في حياة كل إنسان سوي، أي يجعل لأعماله ودوافعه تنظيماً فكرياً يقتنع به (زهران؛ وسري، ١٩٨٥، ص. ٧٣) والقيم تلقائية، أي أنها ذات إلزام جمعي، وتخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية-وقابلة للانتقال، ومن ثم فهي تشكل تراثاً لعديد من الأنساق الاجتماعية، وأنه من الممكن أن تكون موضع مشاركة جماعية- كثرة القيم ووحدتها، ويرجع ذلك إلى كثرة وتنوع الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها، إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية (فهمي، ١٩٩٩، ص. ١٠١). كما أن القيم ذاتية وتظهر ذاتية القيم من خلال الإحساس الشخصي للفرد بالقيم على نحو خاص به، فالإنسان بصفته عاقلاً يحمل تلك القيم ويخلعها على الأشخاص، كما ترى أميرة مطر بأن القيم ليس لها وجود مستقل عن شعور الإنسان وفكره، إذ أن الشيء الجميل على سبيل المثال لا يمكن تحديده بأي صفات موضوعية، وإنما مقياسه هو شعور الإنسان وانفعاله به (باهي، ١٩٨٣، ص. ١٥)، وهذا ما تؤكده أيضاً (دياب، ١٩٨٠) بأن القيمة تتضمن معاني كثيرة كالاهتمام أو الاعتقاد أو الرغبة أو السرور أو اللذة أو الإشباع أو النفع أو الاستحسان أو الاستهجان أو القبول أو الرفض

أو المفاضلة والاختيار أو الميل والنفور، وكل هذه المعاني تعبر عن عناصر شخصية وذاتية يحسها كل منا على نحو خاص به، وهي عناصر وجدانية وعقلية غامضة تعتمد على الشعور الداخلي للشخص، وعلى تأملاته الباطنية ومزاجه وذوقه وهواه مما يجعل القيم غير خاضعة للقياس (ص.٥٢)- نسبية القيم: ويقصد بنسبة القيم أن معناها لا يتحدد ولا يتضح بالنظر إليها والحكم عليها في حد ذاتها مجردة عن كل شيء، بل لا بد من النظر إليها خلال الوسط الذي تنشأ فيه، والحكم عليها لا حكماً مطلقاً، بل حكماً ظرفياً وموقفياً، وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يضعها المجتمع المعين في زمن معين، وبإرجاعها دائماً إلى الظروف المحيطة بثقافة القوم (دياب، ١٩٨٠، ص. ٥٢)، لذا فالقيم تختلف باختلاف ظروف الفرد، كما تختلف باختلاف الأفراد والجماعات وهذا ما أشار إليه (الأسمر،١٩٩٧)

تصنيف القيم الدينية: ويقصد بها الباحث القيم الدينية(الإسلامية)، وقد عرفها على أنها: "مجموعة القيم التي يبتغي بها الإنسان المسلم مرضاة الله عز وجل، وتنعكس في سلوكه مع أفراد المجتمع؛ لتعكس نسقاً من الحياة التي أرادها الله لعباده". ويتفرع عنها ما يلي:

١-القيم العقائدية:"وهي تلك القيم المتعلقة بالعقيدة والإيمان الخالص الذي لا يشوبه ريب بوجود، الله تعالى، والملائكة، والرسل، والكتب السماوية، واليوم الآخر، والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره".

٢-القيم التعبدية:وهي: "مجموعة القيم الخاصة بالعبادات المفروضة، والمسنونة، وكل ما يقرب من الله تعالى، والعبادة مفهوم واسع وشامل فهي: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، وهي الدليل على صدق الإيمان عند الإنسان، وسبيله لرضا الله ودخول الجنة".

مراحل تكوين القيم:ينقل الحازمي (٢٠٠٧) أن (كراثوول***Krathwoh*** – العالم التربوي- يرى أن اكتساب القيم يمر عبر خمس مراحل أو مستويات مرتبة هرمياً فيما يعرف بعملية التذويت (عملية استيعاب الفرد للقيم داخلياً). وهذه المستويات هي:مستوى الاستقبال وهي مرحلة وعي الفرد، إحساسه بالمثيرات المحيطة، ورغبته في استقبالها، وضبط انتباهه.- مستوى الاستجابة: وهنا يتعدى الفرد مجرد الانتباه إلى الاستجابة والاندماج والمشاركة الفعلية في المواقف المحيطة.- مستوى التقييم: وهنا يعطي الفرد قيمة أو تقديراً للمواقف والأفكار، ويكون تقديره ناتجاً عن اعتقاده واقتناعه الذاتي.- مستوى التنظيم: أي يبني الفرد

قيمه، ويعيد تنظيم بنائه القيمي، ليصل إلى منظومة قيمية متكاملة تعبر عن ذاته.مستوى الوسم بالقيمة: وبه تنتهي عملية التذويت، حيث يستجيب الفرد للمواقف بناء على القيم التي يتبناها، ويوسم بقيمة – كالتعاون أو الصدق – نتيجة للتوافق بين قيمه وسلوكه (ص. ٢٧).

ويورد الشيخ (٢٠٠٣) نموذجاً هرمياً لكولبرج لتفسير تطور اكتساب القيم يشير فيه إلى انتقال تدريجي بين الاهتمامات الشخصية إلى الاهتمامات الاجتماعية ومن الاعتماد على مبادئ ومعايير خارجية إلى الاعتماد على معايير ومبادئ داخلية ذاتية ومن التفكير في النتائج المادية للسلوك إلى التفكير في القيم والمبادئ الإنسانية المطلقة (ص. ٤٥).

الأسس التربوية والتي تبنى عليها عملية غرس القيم: لتحويل القيم إلى واقع ملموس يحتاج غرسها وتنميتها إلى مجموعة من الأسس أهمها:احترام شخصية الطفل والاهتمام به عند إكسابه القيم– عرض الحقيقة على الطفل دون تزييف، وذلك لخلق جو من الطمأنينة والأمان– إلغاء التناقض بين القول والعمل، حتى لا تضعف فاعلية غرس وتنمية القيم– أن تتناسب الوسائل المستخدمة في عملية غرس القيم مع علو منزلة القيم.

القيم الدينية: تعريفها: يرى أبو العينين أن مفهوم القيم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مشيراً إلى أن تلك الأهداف التي تحكم حياة الإنسان تشمل المجتمع الإسلامي الذي يستقي أهدافه من القرآن والسنة، كما أن توجهات القيم بالنسبة للمجتمع الإسلامي تهدف إلى رضوان الله الذي هو من أبرز أهداف المجتمع الإسلامي (في: الغيلي، ١٩٩٩، ص. ٢٥). ويعرف الجلاد (٢٠٠٧) القيم الدينية على أنها: مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، مصدرها الله – عز وجل – وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل، وقال هي: عبارة عن مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني أدائي يوجه السلوك ويدفعه، ولكنه إلهي المصدر ويهدف إلى إرضاء الله تعالى (ص. ٥٥).

- ثانياً: **الأمن النفسي:- يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، الإيجابي، التوازن الانفعالي...وغير ذلك، كم يتبادل في الواقع عندما يكون الحديث عن مستواه في الدراسات النفسية مع مفاهيم (القلق، الصراع، الشعور بعدم الثقة، توقع الخطر، الإحساس بالضغط، الإحساس بالعزلة..) لدرجة يصعب معها توضيح حدوده بجلاء (سعد، ١٩٩٩، ص. ١٥).**

ويشير جبر (١٩٩٦) إلى أن الأمن النفسي، هو مفهوم معقد نظراً لتأثره بالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية السريعة والمتلاحقة في حياة الإنسان خاصة في الفترة المعاصرة، لذلك فدرجة شعور المرء بالأمن النفسي ترتبط بحالته الصحية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية، لذا فإن الأمن النفسي يتكون من شقين:الأول: داخلي، يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات أي قدرة المرء على حل الصراعات التي تواجهه وتحمل الأزمات والحرمان.الثاني: خارجي، ويتمثل في عملية التكيف الاجتماعي، بمعنى قدرة المرء على التلاؤم مع البيئة الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية والعالم الخارجي والأنا الأعلى (ص. ٨٢). ويتفق سعد (١٩٩٩) مع جبر في نظرته إلى الأمن النفسي بأنه مفهوم مركب فيرى أن الأمن النفسي، يعد ظاهرة تكاملية تراكمية، نفسية، معرفية فلسفية، اجتماعية كمية إنسانية:نفسية: أي ظاهرة تحتاج إلى قدر معين من الطاقة النفسية – معرفية فلسفية: ويقصد بها أن الأمن النفسي يتحدد بالقيمة المعرفية للأشياء والموضوعات المهددة للذات– اجتماعية: أي تتأثر بالظروف الاجتماعية، والنسيج الاجتماعي، وبعملية التنشئة الاجتماعية– كمية: بمعنى أن الأمن النفسي هو ظاهرة قابلة للقياس– إنسانية: أن الأمن النفسي سمة إنسانية يشترك فيها جميع أبناء البشر بشتى مراحلهم العمرية، ومستوياتهم الثقافية، والاجتماعية، والمعرفية (ص. ١٩).

- النظريات المفسرة للأمن النفسي:

نظرية سوليفان (نظرية التحليل النفسي – المدرسة النفسية الاجتماعية):يعتبر سوليفان أول من صاغ نظرية في نمو الشخصية بين من جاءوا من بعد فرويد ويسمي (سوليفان) نظريته بنظرية "العلاقات الإنسانية المتبادلة " فهو يرى أن الإنسان نتاج لعملية تفاعل مع الغير، وأن الشخصية الإنسانية تنبع من القوى الشخصية، والاجتماعية التي تؤثر فيها منذ

لحظة الميلاد، وأن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما: التوصل إلى الإشباع (إشباع الحاجات)، والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن، ويتم تحقيق الأخير عن طريق ما يسمى (بالعمليات الثقافية) ويمتزج الهدف وعملياتهما في نسيج واحد، واعتبر أن معظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة لصعوبات تعترض الفرد لتحقيق الشعور بالأمن، ومن ثم شعوره بالانتماء، و بأنه مقبول في الجماعة (مخيمر، ٢٠٠٣، ص. ٦٨).

واعتبر سوليفان أن الحصر هو أساس توجيه السلوك الإنساني وينشأ في الأساس من الأم بحيث ينتقل إلى الطفل، ثم ينشأ في مقتبل العمر بعد ذلك عن طريق الأخطار التي تهدد أمن الشخص، ويلجأ الشخص إلى القيام بوسائل حماية الأمن من أجل أن يتجنب أو يقلل الحصر الفعلي، أو المحتمل إلى أدنى حد ممكن، فيحاول اتخاذ أشكالاً مختلفة من الأساليب الوقائية، والضوابط السلوكية من أجل الحفاظ على الأمن النفسي لديه (الخضري، ٢٠٠٣، ص. ٣٠).

كما يرى (سوليفان) أن التهديد الناشئ عن أخطار خفية أو وهمية تهدد إحساس الفرد بالأمن، وإذا زاد قدرها انخفضت قدرة الفرد على إشباع حاجاته، وأدى ذلك إلى اضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة، وكذلك على الخلط في التفكير، وتختلف شدة القلق باختلاف خطورة التهديد وفاعلية "عمليات الأمن" التي تكون في حوزة الشخص، وقد اعتبره (سوليفان) أحد المحركات الأولية في حياة الفرد.

ويشير سوليفان إلى وجود نوعان من التوتر: توتر داخلي محكوم لحاجات الفرد وإشباع هذه الحاجات يخفض التوتر، والنوع الآخر التوتر المحكوم بالقلق الناشئ عن عدم إشباع حاجة الأمن لدى الفرد مما ينعكس على علاقته مع الآخرين (الداهري؛ والعبيدي، ١٩٩٩، ص. ٣٨).

وتشير كارين هورني إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف في الدرجة الأولى على علاقة الطفل بوالديه منذ اللحظات الأولى في حياته، ويمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة: أن يقوم الوالدان في إبداء عطفاً حقيقياً، ودفئاً نحو الطفل، وبالتالي يشبعان حاجته إلى الأمن، أو أن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن، كما تهتم هورني بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية، حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن

أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق، وتمضي هورني لتؤكد أن عدم توافر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفرد لواحد من ثلاثة اتجاهات فإما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيداً عن الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) (الخضري، ٢٠٠٣، ص. ٣١).

وترى هورني أن أصول السلوك العصابي ينشأ نتيجة لعدم نمو الطفل في جو أسري ينعم فيه بالدفء والحب من خلال علاقته بوالديه. (جابر، ١٩٩٠، ص. ١٢٥).وقد أشارت (هورني) إلى أن القلق الأساسي وانعدام الأمن هما من العوامل التي تؤثر في تشكيل الشخصية، لذا فإن الفرد يلجأ إلى عدة أساليب دفاعية حتى تقلل من عزلته وعجزه، وقد يصبح الفرد عدوانياً أو مذعناً ليستعيد أمنه المفقود أو قد يحاول أن يكون لنفسه صورة مثالية (الزيود، ١٩٩٨، ص. ١٠٩).

نظرية ألفرد آدلر (نظرية التحليل النفسي – علم النفس الفردي):تركز نظرية (آدلر) على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة (العزة؛ وعبدالهادي، ١٩٩٩، ص. ٢٩).

ويرى آدلر أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابياً (ببذل مزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح)، أو سلبياً (باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالاً من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه)، وتعرف هذه الظاهرة (بالتعويض النفسي الزائد) (الخضري، ٢٠٠٣، ص. ٣٢).

ويرتبط الأمن النفسي من وجهة نظر (آدلر) بمدى قدرة الإنسان على تحقيق التكيف والسعادة التي يتلقاها في ميادين العمل، والحب، والمجتمع، ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز قطبية كلية يتصف بها بني البشر، وهي الشعور بالدونية وينطوي على غائية مناسبة تسهم في تجاوز عقد النقص المعممة على بني البشر. (سعد، ١٩٩٩، ص. ٢٧).

نظرية السمات (جوردن ألبورت): اهتم (البورت) بدراسة الأصحاء بدلاً من العصابيين وهذا قريب جداً مما نجده عند (ماسلو)، واعتبر (البورت) أن الأمن الانفعالي من مميزات الشخصية السليمة، فالأسوياء من الراشدين يتميزون بسماحة كافية تلزمهم ليتقبلوا، ويتحملوا الصراعات والإحباطات التي لا يمكن تجنبها في الحياة، كما أن لديهم صورة موجبة عن أنفسهم، ويقابل هذا ما يحدث عند الشخص الآخر الذي تمتلئ نفسه بالإشفاق على الذات، ويتميز بصورة سلبية عن نفسه (جابر، ١٩٩٠، ص. ٢٧٢).ويرى (البورت) أن ما يضفي الشعور بالأمن على الشخص الناضج هو قدرته على مواجهة مشاكله بطرق فعالة دون الإصابة بالإحباط، وأنه ليس من السهل أن يقع فريسة للفوضى أو تثبط همته أو يختل توازنه وهو قادر على الاستفادة من خبراته الماضية، وتقبل الذات، ولديه الثقة بالنفس ويمكنه تأجيل إشباع حاجاته وتحمل إحباطات حياته اليومية دون لوم الآخرين على أخطائهم أو ممارسة سلوك غير مرغوب فيه (عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص. ٣٢٦).

نظرية بورتر (Porter) في الحاجات:

١. **الحاجة إلى الأمن: وتشمل أموراً مثل: الدخل المادي المناسب، والتقاعد، والتثبيت في الخدمة، والعدالة والتقييم الموضوعي، والتأمين، ووجود جمعيات أو نقابات مهنية.**
٢. **الحاجة إلى الانتساب: وتشمل أموراً مثل: الانتساب إلى جماعة عمل رسمية أو غير رسمية أو إلى جماعة مهنية، وصداقة، والقبول من زملاء النظام.**
٣. **الحاجة إلى تقدير الذات: وتشمل أموراً مثل: المكانة، والمركز، واللقب، والشعور باحترام الذات، والشعور باحترام الآخرين والترقيات، والمكافآت.**
٤. **الحاجة إلى الاستقلال: وتشمل أموراً مثل: ضبط الفرد لموقف عمله، وتأثيره في النظام ومشاركته في القرارات المهمة التي تعنيه، ومنحه صلاحية استخدام إمكانات النظام.**
٥. **الحاجة إلى تحقيق الذات: وتشمل أموراً مثل: عمل الفرد ضمن أقصى طاقاته، وإمكاناته، والشعور بالنجاح في العمل، وتحقيق أهداف يرى الفرد أنها مهمة.**

فإضافة (بورتر) البارزة هي "الحاجة إلى الاستقلالية" التي تؤكد حاجة الفرد إلى الشعور بتوافر فرص المشاركة في صنع القرارات التي تعنيه وأن تكون لديه صلاحية السيطرة على موقف العمل الخاص به (أقرع، ٢٠٠٥، ص. ٣٧).

نظرية الدرفر (*Aldefer*) نظرية الكينونة والانتماء والنماء في الحاجات: إن تأكيد ماسلو أن تنشيط دوافع المستوى الأعلى في تنظيمه للحاجات لا يتم إلا بعد إشباع حاجات المستويات الأدنى، وفي ضوء عدم توافر الدعم الميداني الكافي بوجهة نظر ماسلو في تنظيم الحاجات قام الدرفر بطرح تصور معدل للتنظيم الهرمي للحاجات، يشتمل على ثلاث حاجات محورية أساسية: ١- حاجات كينونة. ٢- حاجات انتماء. ٣- حاجات نماء.فحاجات الكينونة تهتم بتوافر متطلبات وجود الحاجات الأساسية للكائن الحي، التي أطلق عليها ماسلو الحاجات البيولوجية، والحاجة إلى الأمن، أما المجموعة الثانية من الحاجات فهي حاجات الانتماء التي تشتمل على رغبة الفرد في وجود اتصال وعلاقات وطيدة بينه وبين الآخرين، على أن تتصف هذه العلاقات بالاستمرار والديمومة وهذا إذا ما أريد تحقيقها وهذه تتفق مع ما اعتبره ماسلو حاجات محبة وتقدير، وأما الحاجة الثالثة فهي حاجات النماء وهي رغبة جوهرية بالتطور الذاتي وهي ما أسماها ماسلو بحاجة تحقيق الذات (الطويل، ١٩٩٨، ص. ٣٣).

نظرية التحليل النفسي (*Freud*): يرى فرويد (*Freud*) أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً، ويري فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب (العنزي، ٢٠٠٦، ص. ٢٠).ويرى فرويد (*Freud*) أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي "الهو، والأنا، والأنا الأعلى" ومثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية، ويعمل الهو بناء على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع الوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية ويمكن إتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي، وعلى العكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح الهو ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة، ويمثل الأنا الأعلى مخزناً للقيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية الاجتماعية، والأنا الأعلى

يتكون من الضمير والأنا المثالية فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد الذاتي والانتقاد والتأنيب، أما الأنا المثالية فما هي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة، وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنقذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم (العقيلي، ٢٠٠٤، ص. ٣٤)

نظرية إريكسون (Erickson) في (النمو النفسي والاجتماعي): وتعتبر نظرية إريكسون حول النمو النفسي الجنسي، امتداداً لما قدمه فرويد (*Freud*) إلا أن إريكسون ركز على نمو الأنا وفاعليتها مؤكداً على أهمية الجوانب الاجتماعية والباثولوجية والنفسية كعوامل محددة للنمو (جابر، ١٩٩٠، ص. ١٦).ويقسم إريكسون (*Erickson*) دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل، تبدأ كل منها بظهور أزمة وتسعى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة، وكسب فعاليات ***Psychosocial Crisis*** نفس/ اجتماعية جديدة تزيدها قوة، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة، والأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل بل تعبير عن وجود مطالب ملحة بحاجة إلى مواجهة وإشباع، ومع ذلك فإن هناك احتمالين لحل الأزمة، فهي إما أن تحل إيجاباً مما يعني استمرارية النمو وكسب الأنا لفاعلية جديدة أو سلباً مما يعني إعاقة النمو وفشل الأنا في كسب فاعلية متوقعة مما يعني درجة من الاضطراب النفسي والسلوكي المتمثل في السلوك المضاد كعدم الثقة في المرحلة الأولى والخجل والشك في المرحلة الثانية وهكذا في بقية المراحل، ويوضح إريكسون بأن تحقق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي وخلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية، ويؤثر حل الأزمات في كل مرحلة سواء بشكل إيجابي أو سلبي على حل الأزمات في المراحل التالية، فهي مراحل متعاقبة ومتسلسلة تتأثر كل منها بما يسبقها من مراحل (الغامدي، ٢٠٠٠، ص. ٢٥).

نظرية كاتل (*Kattel*): ينظر كاتل إلى الدوافع على أنها ضرورية لدراسة الشخصية واعتبر أن السمات الفطرية وتلك المكتسبة نتيجة التفاعل مع البيئة هي محددات للسلوك فالسلوك الإنساني ينشط ويوجه نحو أهداف معينة بواسطة السمات الدينامية، ولعزل السمات الأولية توصل ***P.F*** في أبحاثه التي استخدم فيها اختبار ١٦ للشخصية إلى عزل بعد عدم الأمان / الاطمئنان أو تحت مسمى آخر هو الاستهداف للذنب مقابل الثقة بالنفس، ووجد أن مرتفعي الدرجة لديهم ميل دائم لتقريع الذات والترقب والقلق والشعور بالذنب متقلبي المزاج

وأحياناً مكتئبين تماماً ويصفون أنفسهم بأنهم يصيبهم الغم والاكتئاب عندما ينتقدون أمام الآخرين ويشعرون بأن الأصدقاء لا يحتاجون لهم بالقدر الذي يحتاجون فيه هم للأصدقاء وأن الانتقادات تشعرهم بالعجز أكثر مما تساعدهم والدرجة المرتفعة تعني القلق والنزعة للتأمل والبكاء بسهولة والاكتئاب والحزن والخوف والشعور بالوحدة وانتقاص قيمة الذات والانهزامية والانزعاج، بينما يصف ذوي الدرجة المنخفضة بالثقة بالنفس وبأنهم لا يحبون الارتباط في معاهدات أو اتفاقات أو الارتباط بمعايير الآخرين (عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص. ٤٩٢).

النظرية الإنسانية (أبراهام ماسلو):قام ماسلو بوضع الحاجات الإنسانية في تنظيم هرمي قام بتقسيمه إلى خمسة مستويات، كالتالي: الحاجات الفسيولوجية (الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب والانتماء، الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى تحقيق الذات)، وداخل هذا التقسيم كان لماسلو تقسيم أخر للحاجات وهي (حاجات النقص والقصور، وحاجات النمو، والحاجات العليا) وتكشف لنا نظرية (ماسلو) عن الفروق الجوهرية بين هذين المستويين حيث تبرز الحاجات الدنيا من حيث القوة، والأهمية وأولوية الإشباع عن الحاجات العليا، والحاجات الدنيا هي حاجات البقاء، وإشباعها يعني البقاء، أما الفشل في إشباعها لا يعني إلا العجز والقصور (السيد، ١٩٩٠، ص. ٢٧).كما قام ماسلو بإضافة مستويين آخرين لهذه الحاجات وهما حاجات المعرفة والفهم والحاجات الجمالية(عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص. ٢٤٢). وحسب نظرية (ماسلو) في الحاجات، فإن الشخص الذي أشبع حاجاته الفسيولوجية مهيأ لإشباع حاجاته للأمن والطمأنينة، والذي اشبع حاجات الأمن مهيأ لإشباع حاجات الحب، والانجاز والانتماء، والاستحسان، والتقدير وحبّ الاستطلاع، والذي أشبع هذه الحاجات مهيأ لإشباع حاجات تحقيق الذات التي يشعر الفرد في إشباعها بالكفاءة والسعادة (مرسي، ١٩٩٩، ص. ٨).كذلك فإن (ماسلو) وضع الحاجة إلى الأمن في الترتيب الثاني في التنظيم الهرمي بعد الحاجات الفسيولوجية، وأوضح أن حاجات الأمن تساعد الفرد على تجنب الآلام الموجعة، والإصابة، ولكنها قد تبلغ من القوة بحيث تعيق المزيد من النمو الشخصي، كما يحدث عندما يخضع الإنسان لقوانين إجبارية دكتاتورية مثل التجنيد الإجباري، أو التعرض إلى ضغوطات من قبل مصادر متسلطة مما يدفع الشخص إلى القيام بسلوك عنيف تجاه المصادر التي تسبب له فقدان الأمن من أجل الحصول على قدر من الحرية وفي ذلك يقول

ماسلو: "إذا خيرنا بين الأمان والنمو فإننا سوف نختار الأمان بالتأكيد" (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص. ٤٣٦).

ويرى ماسلو أن إشباع الحاجات البيولوجية وحده لا يكفي للنمو السوي السليم، والمحافظة على الحياة، فالفرد لا يعيش بالخبز وحده، بل هو في حاجة إلى تحقيق السعادة من خلال تحقيق الحاجات النفسية الأخرى، والتي تشمل الشعور بالأمن (الزيني،١٩٦٨ ، ص. ٢٦٣).

ويشير ماسلو إلى أن الحاجة إلى الأمن تشمل الحاجات الجسمية، وتجنب الألم، والتحرر من الخوف، والشعور بالأمن والاطمئنان، ولا تظهر عند الفرد إلا بعد أن تشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئيا، وحين يتمكن الفرد من إشباع حاجات الأمن، فإنه يسعى إلى تحقيق حاجات أعلى في السلم الهرمي للحاجات، كالحاجة إلى تقدير الذات وتحقيق الذات (الريحاني، ١٩٨٥، ص. ٢٠٠). وحدد (ماسلو) ثلاثة أبعاد أساسية أولية للأمن النفسي يتمثل جانبها الإيجابي فيما يلي :الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمحبة مع الآخرين –.الشعور بالعالم كوطن وبالانتماء والمكانة بين المجهول – .الشعور بالسلامة والسلام وغياب مهددات الأمن (الخطر، العدوان، الجوع) (عبد السلام، ١٩٧٩، ص. ٥). كما وضح (ماسلو) أن هناك مؤشرات ثانوية للشعور بالأمن تبدو جوانبها الإيجابية فيما يلي:شعور الفرد بأن العالم بيئة سارة، وإدراكه للبشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر– الشعور بالثقة نحو الآخرين، والاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام– مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاد الصراع والشعور بالاستقرار الانفعالي–الميل للانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية ومن التمركز حول الذات –تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.–الرغبة بامتلاك القوة في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.–الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة نظامية في مواجهة الواقع –.الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين (دواني؛ وديراني، ١٩٨٣، ص. ٥١).ويرى ماسلو أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه، ولكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد والألم والقلق والبحث عن الطمأنينة (الصنيع، ١٩٩٥، ص. ٧٥).ومن هنا يتضح، بأن (هورني) ركزت على أهمية العلاقة

الوالدية منذ البداية، وأن مدى قوتها يعبر عن شعور الفرد بالأمن النفسي، وهذا تأكيد على ضرورة التنشئة الاجتماعية السليمة، كعامل مهم في تحقيق الأمن النفسي، أما بالنسبة (لآدلر) فإنه يؤكد على ضرورة تعزيز القيم الايجابية عند الفرد من أجل تحقيق التكيف السليم لتعويض النقص، ويوضح البورت أن مواجهة الإحباط وتعزيز الثقة بالنفس هو الخيار لتحقيق الأمن النفسي، أما (ماسلو) فأوضح، بأن الأمن النفسي يتحقق من خلال الشعور بالحب والتقبل والانتماء والشعور بالسلامة وعدم التهديد.ويرى الباحث بأن الإسلام سبق جميع النظريات التي فسرت الأمن النفسي، من خلال إبرازه لحاجات الفرد وترتيب أولوياتها، كما ان الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي سبق و أن ذكرت توضح وتؤكد حقيقة هذه الأمور.

أهداف الأمن النفسي:**الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص إلى آخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع، فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظمية، وبالنسبة للدولة، فإن الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها (زهران، ٢٠٠٢، ص. ٨٤).**

عناصر الأمن النفسي:هناك ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي، وإن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعد مؤشراً إلى عدم الشعور بالأمن النفسي، وهي على النحو التالي: تقبل الذات: ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية والشعور بقيمته.- العلاقات الإيجابية مع الآخرين: وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام المتبادل- الاستقلالية: وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.- السيطرة على البيئة الذاتية: وتتمثل في قدرة الفرد على إدراك بيئته واستغلالها استغلالاً جيداً.- الحياة ذات أهداف: وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافاً محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.- التطور الذاتي: وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن (الصنيع، ١٩٩٣، ص. ٣٧).

ثالثاً:علاقة القيم الدينية بالأمن النفسي**: وتوصل البورت الى أن ٨٢٪ من مجموعة كبيرة من الناس تؤكد على أن الدين والالتزام به يمكن أن يكون الأساس في إعداد الفرد وتكوين**

فلسفة في الحياة (*Allport, 1960: 37*). فيما يرى بريل (*Brill*) المحلل النفسي: "أن المرء المتدين حقاً لا يعاني قط مرضا نفسيا". اما المحلل النفسي كارل يونك (*GarlG.Jung, 1966*) فيقول: استشارني في خلال الأعوام الثلاثين الماضية أشخاص من مختلف شعوب العالم المتحضرة، وعالجت مئات كثيرة من المرضى، فلم أجد مريضاً واحداً من مرضاي الذين كانوا في المنتصف الثاني من عمرهم (أي جاوزوا سن الخامسة والثلاثين) من لم تكن مشكلته في أساسها هي افتقاره إلى وجهة نظر دينية في الحياة (*Jung, 1966, p. 264*). ويمكن القول إن كل واحد من المرضى قد وقع فريسة المرض لأنه فقد ذلك الشيء الذي تمنحه الأديان القائمة في كل عصر لأتباعها، وإنه لم يتم شفاء أحد منهم حقيقة إلا بعد أن استعاد نظرته الدينية في الحياة، فهو يعرف التجربة الدينية بأنها شيء تسيطر عليه قوة خارجية وأن مفهوم اللاشعور (*Uncoscious*) ليس مجرد جزء من العقل فقط وإنما هو قوة تسيطر علينا بأشكال متعددة منها الأحلام والتخيل والأوهام وهي جميعها من وجهة نظره مظاهر للدين، وأن الخبرة الدينية تتسم بضرب خاص من الخبرة العاطفية في الخضوع لقوى أعلى (النقيب، ١٩٩٨). ويرى يونك أن الصحة النفسية تكمن في استمرار نمو الفرد الشخصي من غير توقف أو تعطيل، وأكد أهمية اكتشاف الذات الحقيقية، وأهمية التوازن في الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية التي تتطلب الموازنة بين الميول الانطوائية والميول الانبساطية، وتتطلب الصحة النفسية أيضا تكامل أربع عمليات هي الإحساس والإدراك والمشاعر والتفكير ويرى أن الأمراض العصابية هي محاولات غير ناجحة للتكيف مع الواقع (فرويد، ١٩٨٢، ص. ٣٧).

وذكر هنري لينك (*Henry Link*) العالم النفسي الأمريكي: "أنه وجد نتيجة خبرته الطويلة في تطبيق الاختبارات النفسية على العمال في عملية الاختيار المهني والتوجيه المهني أن الأشخاص المتدينين الذين يترددون على دور العبادة يتمتعون بشخصية أقوى وأفضل ممن لا دين لهم أو لا يقومون بأية عبادة" (القرضاوي، ١٩٧٨، ص. ٣٤٢). ويرى سكنر (*Skiner*) أحد ممثلي النظرية السلوكية أن الكائن البشري يولد وهو يمتلك الاستعدادات للتكيف والتي تجعل النمو نحو الدين ممكناً، في حين يعتقد كل من مري ومري (*Merry&Merry*) أن الطفل منذ سن مبكرة يدرك بطريقة غريزية وجود قوة عليا يلجأ إليها للحماية، ولديه اتجاه فطري نحوها بالاحترام والتقدير والعبادة (محمود، ٢٠٠٣).ويعد سكنر

اضطراب الصحة النفسية وظهور الأعراض العصابية أو الذهانية ينشأ بسبب أخطاء في تاريخ التعلم الشرطي للفرد، إذ تسبب هذه الأخطاء ضعفاً في نمو وتطور الاستجابة السليمة ويسبب سيطرة التعزيزات غير الملائمة وتوصف تلك الاستجابات بأنها سيئة أو مرضية أو عصابية، ويقول سكنر إن المهارات الاجتماعية، والأنماط السلوكية المختلفة تنمو وتتطور بسبب التعزيز الموجب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وعندما لا تنمو وتتطور بسبب التعزيز غير الملائم فإن الفرد يستجيب إلى المواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة غير سليمة (*Perrin,1970, P. 404*).

والمراهقون في توجهاتهم نحو الدين أصناف وأنواع منهم الملتزمون بقواعده دون شك ومنهم من تساوره الشكوك ومنهم لا يؤمن بها، ويكفرون بالله صراحة، ويتبين ذلك في دراسة المليجي حيث وجد أن٥٠٪ ذكور و٦٠٪ أناث إيمانهم تقليدي، ٢٥٪ ذكور، ٢٥.٨٪ إناث متحمسون للدين، وأن ٢٤٪ ذكور، ١٢.٨٪ إناث يساورهم الشك في القضايا الدينية، وجاءت أعلى نسبة للشك الديني في عمر ١٨ سنة، أما الإلحاد فكانت نسبته بين العينة المدروسة ١٪ عند الذكور ولا شيء عند الإناث (في: الحمداني، ٢٠٠٥، ص. ٥٩). ويؤكد محمود(٢٠٠٣) أن الشعور الديني هو "عملية نمو متصلة غايتها تحقيق التوافق بمعناه الواسع وأن النمو الديني لدى الفرد يتسم بعده سمات هي: الواقعية، والشكلية، والنفعية، والعنصر الاجتماعي، وأن الشعور الديني عملية متصلة تهدف إلى تحقيق التوافق مع الطبيعة، والإنسان والعالم"، أما عواطف إبراهيم فترى أن الشعور الديني هو نظام نفسي يتكون بتفاعل نزعات الطفل الفطرية والكامنة في أعماقه مع عوامل البيئة المحيطة، ويتطور ويتكامل هذا النظام مع تطور شخصية الطفل وتكامله.وفضلاً عن علماء النفس والمحللين النفسين فقد أشار كثير من المفكرين الغربيين في العصر الحديث إلى أن أزمة الإنسان في العصر الحالي إنما ترجع أساسا إلى افتقار الإنسان إلى الدين والقيم الروحية (الجندي، ١٩٧٧، ص. ١٩٥).

- فروض البحث:

١- تترتب القيم حسب أهميتها لدى طلاب جامعة الملك خالد كما يلي:
أولاً: في مجال القيم الثلاث كما يلي: (القيم العقائدية، فالقيم التعبدية، ثم قيم المعاملة في المرتبة الأخيرة). ثانياً: في مجال القيم السبع كما يلي: (القيم العقائدية، فالتعبدية، فالاجتماعية، فالعلمية، فالاقتصادية فالسياسية، فالجمالية).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في القيم الدينية في المجالات الثلاثة القيم (العقائدية، والتعبدية، والمعاملة) بين طلاب جامعة الملك خالد وفق متغير المستوى الدراسي لمرحلة البكالوريوس من المستوى (١-٥)، والمرحلة الدراسية (البكالوريوس، والدراسات العليا)، والتخصص (الشريعة وأصول الدين، والتربية، والترجمات واللغة، والدراسات الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والعلوم الإدارية والمالية).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين الوسط الفرضي والوسط المحسوب لدى طلاب جامعة الملك خالد بأبها في المجالات الثلاثة (الشعور بالأمن، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب).

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين القيم الدينية، والأمن النفسي لدى طلاب جامعة الملك خالد.

- منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، "وهو نوع من أساليب البحث يمكن بواسطتها معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم تحديد درجة تلك العلاقة" (العساف، ٢٠٠٣: ٢٦١). وقد استخدم الباحث هذا المنهج لملائمته لطبيعة هذاالبحث.

- مجتمع البحث: مجتمع البحث "يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فإن مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة" (عبيدات، ٢٠٠١: ١٣١).ويتكون مجتمع البحث من جميع طلاب جامعة الملك خالد بالمجمع الأكاديمي بالقريقر بمدينة أبها المنتظمين للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ، طبقاً للأعداد المسجلة بعمادة القبول والتسجيل وعمادة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد البالغ عددهم (١٨٠٩٦) طالباً.

- عينة البحث: تعرف عينة البحث بأنها "عبارة عن مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة" (القحطاني، ٢٠٠٤: ٢٦٩).

١. العينة الاستطلاعية: اختار الباحث عينة استطلاعية من طلاب جامعة الملك خالد بكلياتها المختلفة بالمجمع الأكاديمي بالقريقر بمدينة أبها، بلغ عددها (٢٠٨) طالباً، وذلك بهدف بناء مقياس القيم الدينية المستخدم في البحث الحالي، وحساب خصائصه السيكومترية وتقنينها.

٢- العينة الأساسية للبحث: تم اختيار عينة البحث في صورتها النهائية بالطريقة العشوائية الطبقية وتكونت العينة من (٤٥٩) طالباً من طلاب جامعة الملك خالد بأبها مقسمين إلى طلاب دراسات عليا، وطلاب البكالوريوس من جميع الكليات الأدبية والعلمية وجميع المستويات الدراسية، وذلك لضمان تمثيل العينة لجميع المستويات والتخصصات المختلفة.

- أدوات البحث: تتمثل أدوات البحث فيما يلى:

- مقياس القيم الدينية: قام الباحث بإعداد مقياس القيم الدينية وذلك بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالقيم عامة وبالقيم الدينية خاصة والمقاييس المعدة لها، كما قام الباحث بمراجعة التعاريف والمفاهيم المتعلقة بالقيم الدينية لتحديد بنية المقياس ومن ثم قام الباحث بصياغة فقرات المقياس بما يتلاءم مع طبيعة عينة الدراسة والبيئة السعودية.

- المؤشرات السيكومترية: أولاً: صدق المقياس: صدق المحكمين (الصدق الظاهري):قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين كان عددهم (١٣) محكماً من ذوي الاختصاص، لأخذ آرائهم في مدى صحة العبارات وملائمتها وتصنيفها تحت أي نوع من أنواع القيم ، وتم الإبقاء على العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق مرتفعة من المحكمين (٨٥٪) ،وقد قام الباحث باستبعاد العبارات رقم (١-٢-٣-٧-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٣٧-٤٧) والتي كانت نسبة اتفاق المحكمين فيها أقل من (٨٥٪)، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس(٤٢) عبارة، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات نتيجة لآراء المحكمين دون تغيير لمضمونها. صدق البناء والثبات لمقياس القيم الدينية:

أولاً: الاتساق الداخلي: **لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس واعتبار كل قيمة للمقياس مستقلة، فقد تم استخراج ارتباط الفقرة في كل قيمة بمجالها أي بمجموع القيمة التي تمثلها واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ذلك، ووجد ارتباط دال لفقرات القيم مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، وهذا يعني اتساق الفقرات في قياس ما يقيسه الاختبار.**

- ثانياً: الثبات:**استخدم الباحث معاملات جتمان الستة (٦) *Guttman's Lambda*كمؤشر على ثبات المقياس، حيث تضم بداخلها معامل ألفا كرونباخ (لامبدا ٣)، والتجزئة النصفية (لا مبا ٤)، وبالتالي فهي أعم وأشمل، واتضح أن معاملات ثبات أبعاد مقياس القيم الدينية، كما بالجدول التالي جدول (١) معاملات ثبات ألفا لكل قيمة من القيم**

القيمة	معامل ألفا	القيمة	معامل ألفا
العقائدية	٠,٧٠٠	السياسية	٠,٧٤٦
التعبدية	٠,٧٧٥	لجمالية	٠,٧٨٩
الاجتماعية	٠,٧٤٠	العلمية	٠,٧٨١
الاقتصادية	٠,٧٦٧		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للقيم –كل على حدة– كانت مقبولة.

٢- مقياس الأمن النفسي: قام الباحث بالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تم عرضها في الفصل الثالث وكان الغالب على هذه الدراسات استخدام مقياس ماسلو للأمن النفسي من إعداد ماسلو (*Maslow*) ١٩٥٢م الذي قام (الدليم؛ وعبدالسلام؛ ومهنا، ١٩٩٣) بتقنين هذا المقياس على البيئة السعودية وقد قام الباحث هذا المقياس لمناسبته العينة الحالية للدراسة والذي تم تطبيقه على طلاب جامعة الملك خالد من قبل (عبدالله، ٢٠١٠)، كما تم تطبيقه على البيئة السعودية في بحوث أخرى، ويتكون المقياس من (٧٥) فقرة في ثلاث مجالات هي: الشعور بالأمن، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب مقسمة على المقياس بالتساوي والتتابع، وقد صيغت عبارات المقياس بصورة سالبة، والبعض الآخر بصورة موجبة ويتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الأمن النفسي، أي أن الدرجات المرتفعة في هذا المقياس تدل على عدم الأمن النفسي لدى المفحوص، والعكس صحيح، ولحساب درجة المفحوص تجمع الدرجات التي حصل

عليها من جميع العبارات، ثم مقارنتها بالدرجة التائية المقابلة لها، ومنها يستدل على تصنيف الأمن النفسي للمفحوص.

صدق المقياس الظاهري (صدق المحكمين): قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين كان عددهم (١٣) محكماً من ذوي الاختصاص – انظر الملحق رقم (١) – وذلك لأخذ آرائهم في مدى صحة العبارات وملائمتها، وقد اتفق جميع المحكمين على صحة العبارات بنسبة تتراوح ما بين (٩١.٧٠٪ – ١٠٠٪) مما أدى إلى الإبقاء على جميع العبارات وعدم استبعاد شيئاً منها، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات نتيجة لآراء المحكمين دون تغيير لمضمونها.

- ثبات المقياس: تم حساب ثبات الاختبار بأكثر من طريقة هي:

١) معامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (٠.٩٣٥) وهو معامل مرتفع الدلالة.

٢) معامل الاتساق الداخلي.وتبين منالحسابات أن قيمة معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس وبين مجموع العبارات وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٥) وهذا يؤكد ثبات المقياس كما يدل على صدقه أيضاً (الدليم؛ وآخرون،١٩٩٣، ص. ٢٦).

عرض نتائج البحث.

– عرض نتائج الفرض الأول: والذي ينص على أنه تترتب القيم حسب أهميتها لدى طلاب جامعة الملك خالد كما يلي:–

أولاً: في مجال القيم الثلاث كما يلي: **(القيم العقائدية فالقيم التعبدية ثم قيم المعاملة).**

ثانياً: في مجال القيم السبع كما يلي: **(القيم العقائدية، فالتعبدية، فالاجتماعية، فالعلمية، فالاقتصادية فالسياسية، فالجمالية) على الترتيب والتوالي. وللتحقق من هذا الفرض استخدم الاحصاء الوصفي لحساب قيم متوسطات القيم وانحرافاتها المعيارية، ومن ثم ترتيب القيم السبعة حسب توافرها في عينة الدراسة، وحسب التخصص والمرحلة الدراسية، جاءت النتائج كما هو موضح بالجدولين رقم (٢)، (٣):**

جدول (٢) لبيان قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للقيم الدينية الثلاث لدى طلاب الجامعة

القيم	المتوسط	الانحراف المعياري
القيم العقائدية	٢٣.٤٤	٣.٦٣
القيم التعبدية	٢١.٧٧	٢.٨٣
قيم المعاملة	١٦.١٦	١.١٢

جدول (٣) لبيان قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعة القيم السبع لدى طلاب الجامعة

القيم	المتوسط	الانحراف المعياري	القيم	المتوسط	الانحراف المعياري
القيم العقائدية	٢٣.٤٤	٣.٦٣	القيم السياسية	١٦.٦٤	٢.١٣
القيم التعبدية	٢١.٧٧	٢.٨٣	القيم الجمالية	١٥.٣١	٢.٤٢
القيم العلمية	١٨.١٥	٢.١٤	القيم الاقتصادية	١٣.٣٤	٢.٧٧
القيم الاجتماعية	١٧.٣٥	٢.٤٠			

يتضح من الجدولين السابقين توافر القيم الدينية بدرجة مرتفعة لدى طلاب جامعة الملك خالد، كما يتضح أن مجموعة القيم العقائدية كانت أكثر القيم توافراً لدى عينة الدراسة، يليها مجموعة القيم التعبدية ثم مجموعة قيم المعاملة والتي تتضمن القيم (العلمية، فالاجتماعية، فالسياسية، فالجمالية، فالاقتصادية) على الترتيب والتوالي. وفسر الباحث تلك النتيجة في ضوء أن القيم الدينية بالمجتمع الإسلامي وخاصة بالمملكة السعودية يهتم بإرساء تلك القيم الدينية داخل أفراده،ويمكن تفسير ترتيب القيم الدينية، حيث احتلت القيم العقائدية الترتيب الأول، لأن تلك القيم هي من أكثر القيم التي يهتم المجتمع بجميع مؤسساته بإرسائها داخل أفراده لاسيما الشباب، ولأنها قيم لا تقبل الشك أو الريب من الجميع، فقد جاءت على أرض الواقع في الترتيب الأول لدى طلاب الجامعة، يليها القيم التعبدية لأن مؤسسات المجتمع جميعها تهتم بتلك القيم فقد توافرت لدى عينة الدراسة بنسبة عالية، ولكنه قد يختلف الأفراد في درجة الالتزام بالعبادات فقد جاءت في المرتبة الثانية بعد القيم العقائدية التي لا يمكن قبول أي شك أو تقصير فيها، يليها قيم المعاملات والتي ويندرج تحتها بقية أنواع القيم التالية سواء ما يتعلق منها بتعامل الفرد مع نفسه واحتياجاته أو مجتمعه وبيئته من قيم علمية أو اجتماعية أو سياسية أو جمالية أو اقتصادية، ولأن المجتمع تنخفض اهتماماته بتلك القيم بالمقارنة بالقيم العقائدية والتعبدية، لذا جاءت مرتفعة ولكن في المستوى الثالث

بالنسبة للقيم الدينية المتوافرة لدى طلاب الجامعة.كما يمكن تفسير ترتيب القيم العلمية في المرتبة الثالثة إلى احترام المجتمع للعلم وحرصه على غرس القيم العلمية لدى أفراده.

- **عرض نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في القيم الدينية في المجالات الثلاثة القيم (العقائدية، والتعبدية، والمعاملة) بين طلاب جامعة الملك خالد وفق متغير المستوى الدراسي في البكالوريوس من المستوى (١-٥)، والمرحلة الدراسية (البكالوريوس، والدراسات العليا)، والتخصص (الشريعة وأصول الدين، والتربية، والترجمات واللغة، والدراسات الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والعلوم الإدارية والمالية).**

أولا: بالنسبة للقيم العقائدية:للتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثلاثي والجدول رقم (٤) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٤) تحليل التباين الثلاثي لاختبار الفروق في القيم العقائدية للعينة وفقاً لمتغير المرحلة، والتخصص، والمستوى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المرحلة	٦٦.٠٩١	١	٦٦.٠٩١	٥.٣٠٧	*٠.٠٢٢
المستوى	٣٩.٤١٣	٤	٩.٨٥٣	٠.٧٩١	٠.٥٣١
التخصص	٢٤٥.٠٢٨	٥	٤٩.٠٠٦	٣.٩٣٥	*٠.٠٠٢
المرحلة × المستوى	١١.٩٩٧	٢	٥.٩٩٨	٠.٤٨٢	٠.٦١٨
المرحلة × التخصص	٧٤.٦٧٤	٥	١٤.٩٣٥	١.١٩٩	٠.٣٠٩
المستوى × التخصص	١٨٥.٢٢٩	١٥	١٢.٣٤٩	٠.٩٩٢	٠.٤٦٣
المستوى × التخصص× المرحلة	٤٧.٣٤٧	٥	٩.٤٦٩	٠.٧٦٠	٠.٥٧٩
المتبقي	٥٢٣٠.٢١٤	٤٢٠	١٢.٤٥٣	-	-

***دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥**

ومن الجدول (٤) السابق يتضح عدم وجود تفاعل لا على المستوى الثلاثي ولا على المستوى الثنائي في التأثير على القيم الدينية العقائدية، وهذا يشير إلى إمكانية النظر إلى التأثير الرئيسي ويتضح ما يلي:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم العقائدية لعينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم العقائدية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة.**

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم العقائدية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص.**

ولمعرفة الفروق بين المراحل استخدمت المقارنة بين متوسطات المرحلتين الدراستين (البكالوريوس، والدراسات العليا) والجدول (٥) يبين نتائج هذه المقارنة:

جدول (٥) يبين نتائج متوسطات المرحلة الدراسية في القيم الدينية العقائدية لدى عينة الدراسة

المتغير	متوسط مرحلة البكالوريوس	متوسط مرحلة الدراسات العليا
القيم العقائدية	٢٣.٨٩	٢٣.٨٠

ويتضح من الجدول السابق أن مرحلة البكالوريوس كانت أكثر إظهاراً للقيم العقائدية بصورة أعلى من مرحلة الدراسات العليا.

ثانياً: بالنسبة للقيم التعبدية: للتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثلاثي والجدول رقم (٦) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٦) تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في القيم التعبديةللعينة وفقاً لمتغير المرحلة، والتخصص، والمستوى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المرحلة	٣٧.٣٢٢	١	٣٧.٣٢٢	٤.٧٨٥	*٠.٠٢٩
المستوى	٣٤.٣٩١	٤	٨.٥٩٨	١.١٠٢	٠.٣٥٥
التخصص	١٠١.١٠١	٥	٢٠.٢٢٠	٢.٥٩٢	*٠.٠٢٥
المرحلة × المستوى	١٠.١٤٦	٢	٥.٠٧٣	٠.٦٥٠	٠.٥٢٢
المرحلة × التخصص	٢٦.٨٩١	٥	٥.٣٧٨	٠.٦٩٠	٠.٦٣٢
المستوى × التخصص	٩٤.٣٩٥	١٥	٦.٢٩٣	٠.٨٠٧	٠.٦٧٠
المستوى × التخصص× المرحلة	١٨.٤٤٠	٥	٣.٦٨٨	٠.٤٧٣	٠.٧٩٧
المتبقي	٣٢٦٨.٠٧٦	٤١٩	٧.٨٠٠	-	-

***دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥**

ومن الجدول (٦) السابق يتضح عدم وجود تفاعل على المستوى الثلاثي ولا على المستوى الثنائي في التأثير على القيم التعبدية، وهذا يشير إلى إمكانية النظر إلى التأثير الرئيسي ويتضح ما يلي:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التعبدية لعينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التعبدية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.**

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التعبدية لعينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.**

ولمعرفة الفروق بين المراحل استخدمت المقارنة بين متوسطات المرحلتين الدراستين (البكالوريوس، والدراسات العليا) والجدول (٧) يبين نتائج هذه المقارنة:

جدول (٧) يبين نتائج متوسطات المرحلة الدراسية في القيم التعبدية لدى عينة الدراسة

المتغير	متوسط مرحلة البكالوريوس	متوسط مرحلة الدراسات العليا
القيم التعبدية	٢١.٤٩٦	٢٢.٠٠٣

ويتضح من الجدول (٧) السابق أن المرحلة الدراسية (الدراسات العليا) كانت أكثر إظهاراً للقيم التعبدية بصورة أعلى من مرحلة (البكالوريوس).

ثالثاً: بالنسبة لقيم المعاملة:للتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثلاثي والجدول رقم (٨) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٨) تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في قيم المعاملات للعينة وفقاً لمتغير المرحلة، والتخصص، والمستوى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المرحلة	١٥٨.١٧٣	١٥٨.١٧٣	١٥٨.١٧٣	٥.٣٣٩	٠.٠٢١*
المستوى	١٢٤.٢١٢	٣١.٠٥٣	٣١.٠٥٣	١.٠٤٨	٠.٣٨٢
التخصص	٥٥٦.٠٣٢	١١١.٢٠٦	١١١.٢٠٦	٣.٧٥٤	٠.٠٠٢*
المرحلة × المستوى	٤٨.٨١٧	٢٤.٤٠٩	٢٤.٤٠٩	٠.٨٢٤	٠.٤٣٩
المرحلة × التخصص	١٤٠.٠٦٤	٢٨.٠١٣	٢٨.٠١٣	٠.٩٤٦	٠.٤٥١
المستوى × التخصص	٣٨٥.٢٥٨	٢٥.٦٨٤	٢٥.٦٨٤	٠.٨٦٧	٠.٦٠٢
المستوى × التخصص× المرحلة	١١٢.٣٦٦	٢٢.٤٧٣	٢٢.٤٧٣	٠.٧٥٩	٠.٥٨٠
المتبقي	١٢٢٦٤.٤٧٦	٢٩.٦٢٤	-	-	-

***دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥**

ومن الجدول (٨) السابق يتضح عدم وجود تفاعل على المستوى الثلاثي ولا على المستوى الثنائي، في التأثير على قيم المعاملة، وهذا يشير إلى إمكانية النظر إلى التأثير الرئيسي ويتضح ما يلي:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المعاملة لعينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المعاملة لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة.**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المعاملة لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص.

ولمعرفة الفروق بين المراحل استخدمت المقارنة بين متوسطات المرحلتين الدراستين (البكالوريوس، والدراسات العليا) والجدول (٩) يبين نتائج هذه المقارنة:

جدول (٩) يبين نتائج متوسطات المرحلة الدراسية في قيم المعاملة لدى عينة الدراسة

المتغير	متوسط مرحلة البكالوريوس	متوسط مرحلة الدراسات العليا
قيم المعاملة	٨١.٣١	٨٠.١٥

ويتضح من الجدول (٩) السابق أن المرحلة الدراسية (البكالوريوس) كانت أكثر إظهاراً لقيم المعاملة بصورة أعلى من مرحلة (الدراسات العليا)

اتضح من هذا الفرض أن للمرحلة والتخصص أثر في مستوى القيم الدينية سواء على مستوى القيم العقائدية والتعبدية والمعاملات لدى عينة الطلاب كتأثير رئيسي ومستقل، ولا يوجد تفاعل للمرحلة والتخصص، والمستوى على القيم الدينية، كما وجدت الفروق بين مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا في القيم العقائدية والمعاملات لصالح مرحلة البكالوريوس، وفروق في القيم التعبدية لصالح مرحلة الدراسات العليا.ويمكن تفسير الفروق في القيم الدينية العقائدية تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية (البكالوريوس، الدراسات العليا) في ضوء ما أشارت إليه الخصائص الدينية للمراهقين من أن في هذه المرحلة العمرية الحساسة من عمر المراهق، يظهر الاتجاه الديني والقيم الدينية والتفكير في أمور الدين بصفة مستمرة، ومناقشة الآراء الدينية إما لدرجة التشكك الشديد أو الالتزام التام والتمسك بالعقيدة بالتزام كامل (الفقي؛ ومنصور؛ والتويجري، ٢٠١٤)، وحيث أن المجتمع يحرص على تنشئة أفراده تنشئة اجتماعية دينية منذ الصغر وخاصة في أمور العقيدة، فينشأ أبناء المجتمع متمسكين بالقيم الدينية العقائدية، ويظهرون في مرحلة المراهقة (مرحلة البكالوريوس) التزام تام وتمسك بالعقيدة بالتزام كامل، يأخذ هذا الالتزام الكامل الصارم في الانخفاض والهدوء في مرحلة الشباب (مرحلة الدراسات العليا) نتيجة زيادة الوعي والوعي الديني بصورة خاصة والذي يجعل الفرد في هذه المرحلة يعتدل تمسكه بالقيم الدينية، وهذا يفسر الاختلاف في متوسط القيم الدينية بين طلاب مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا، لصالح طلاب البكالوريوس، حيث

أنهم ما زالوا في مرحلة المراهقة التي يكون فيها الالتزام الشديد والصارم بالقيم الدينية وخاصة العقائدية.

وهذا الالتزام الشديد ينعكس في المعاملات فتكون معاملاته وقيمه الخاصة بالمعاملات أكثر وجوداً في تلك المرحلة (البكالوريوس) أكثر من مرحلة الدراسات العليا، لأنه من الطبيعي والمنطقي أن يظهر الالتزام الشديد في معاملات الفرد مع الآخرين، لذا جاء متوسط قيم المعاملات أعلى في مرحلة البكالوريوس أعلى من مرحلة الدراسات العليا.ولأن العبادات (القيم التعبدية) كما أشار (الفقي؛ وآخرون،٢٠١٤؛ اليمين، ٢٠١٠) في شرحه للنمو الخلقي والديني، من أن الفرد في مرحلة الطفولة يقوم بالعبادات كنوع من التقليد، ويتخذها وسيلة للحصول على رضا الآخرين وللحصول على رغباته، ثم تتحول إلى عادة يمارسها الفرد، ثم يدرك العلاقة بين الدعاء والعمل، وأن الدعاء هو الوسيلة إلى تغيير السلوك، حتى يكون انسان مقبولاً مستجاب الدعاء، وبهذا تبدأ البذور الأولى للشعور الديني الصحيح، مما ينعكس في مرحلة الشباب (مرحلة الدراسات العليا) على القيام والتمسك بالقيم التعبدية بشكل أفضل من المراحل السابقة (المراهقة والطفولة)، وهذا يفسر ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية من ارتفاع مرحلة الدراسات العليا على مرحلة البكالوريوس في القيم التعبدية.وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (بركات، ٢٠٠٦؛ سفيان،٢٠٠١؛ العاجز،٢٠٠٧؛ علوان،٢٠٠٠) في أن القيم لدى طلاب الجامعة تتأثر ببعض العوامل كالتخصص والعمر والجنس وسمات الشخصية، كما تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة كل من (الداهري؛ وسفيان،٢٠٠١؛ الزبون، ٢٠١٢؛ سفيان،٢٠٠١؛ العاجز،٢٠٠٧؛ المعمري،٢٠١٣) في أن القيم الدينية تختلف باختلاف المراحل الدراسية أو المستوى التعليمي، وأن هناك اختلافات في القيم تعزى للمرحلة الدراسية لصالح المستويات العليا.

- عرض نتائج الفرض الثالث: والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين الوسط الفرضي والوسط المحسوب لدى طلاب جامعة الملك خالد بأبها في المجالات الثلاثة (الشعور بالأمن، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب).وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأمن النفسي كدرجة كلية، ولأبعاده (الشعور بالأمن، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب)، وكذلك حساب الدرجة التائية للدرجة الكلية للأمن النفسي، كما تم حساب الوسط الفرضي

لكل بعد من أبعاد المقياس، والوسط الفرضي، ثم حساب الفروق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي باستخدام اختبار (ت) *(t-test pair)* وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٠):

جدول (١٠) لبيان الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للدرجة الكلية للأمن النفسي وأبعاده

الأبعاد	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	المتوسط	الانحراف المعياري		
الشعور بالأمن	٦٢.٥	٥٣.٣١	٨.٤٧	٢١.٩٢	٠.٠٥<
الشعور بالانتماء	٦٢.٥	٥٤.١٨	٨.٥١	١٩.٩٦	٠.٠٥ <
الشعور بالحب	٦٢.٥	٥٥.١٣	٩.٤٣	١٥.٦٠	٠.٠٥ <
الدرجة الكلية للأمن النفسي	١٨٧.٥	١٦٢.٦٢	٢٣.٨٣	٢٢.٣٦	٠.٠٥ <

** دالة عند مستوى أكبر من (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لصالح الوسط الحسابي، حيث أن درجة الأمن النفسي كلما انخفضت دل ذلك على ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب، وما يؤكد ذلك قيمة الدرجة التائية للأمن النفسي كدرجة كلية حيث كانت مساوية (٥٠.٠٩) ولأنها أقل من (٦٠) فهذا يعني ميل أفراد العينة إلى السلامة النفسية والأمن النفسي. ويتضح من تحليل هذا الفرض أن هناك فروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لصالح الوسط الحسابي، حيث أن درجة الأمن النفسي كلما انخفضت دل ذلك على ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب، وما يؤكد ذلك قيمة الدرجة التائية للأمن النفسي كدرجة كلية حيث كانت مساوية (٥٠.٠٩) ولأنها أقل من (٦٠) فهذا يعني ميل أفراد العينة إلى السلامة النفسية والأمن النفسي. ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء تعريف ماسلو للأمن النفسي بأنه "شعور الفرد، بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق" (دواني؛ وديراني، ١٩٨٤، ص. ٥١)،وحيث أن طلاب العينة يشعرون بالطمأنينة الانفعالية والنفسية الناتجة من إحساسه بأن إشباع الحاجات المختلفة له مضمونة وغير معرضة للخطر، وأن المجتمع يوفر له تلك الخدمات والاحتياجات الأساسية سواء على مستوى الحاجات الفسيولوجية، أو الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى احترام الذات، والحاجة إلى تحقيق الذات،

بمجهود وسعي بسيط من الأفراد، لذلك جاء الاحساس بالأمن النفسي في مستوى أعلى من المتوسط لدى أفراد العينة، على مستوى الدرجة الكلية للأمن النفسي وأبعاده كالشعور بالأمن، فقد جاء في مستوى فوق المتوسط لدى أفراد العينة حيث يشعرون بالأمن الناتج من توفير عنصر الاستقرار لأفراد المجتمع على النواحي المختلفة الاقتصادية والسياسية والفكرية والاجتماعية، كما أن المجتمع يوفر العديد من الخدمات وسبل الحياة الكريمة لأفراده لذلك جاءت درجات بعد الانتماء في مستوى أعلى من المتوسط لدى طلاب العينة، مما يعطي فرصة لأفراد المجتمع بالشعور بالحب فيما بينهم لذلك جاء متوسط الشعور بالحب في مستوى أعلى من المتوسط. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة السويركي (٢٠١٣)، والتي أشارت إلى توافر مستوى مرتفع للأمن النفسي بين أفراد المجتمع بما في ذلك المعاقين بصرياً نتيجة توفير المجتمع للاحتياجات الأساسية لأفراده على كافة خصائصهم، كما تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة خويطر (٢٠١٠)، والتي أشارت إلى وجود درجة متوسطة للأمن النفسي لدى أفراد المجتمع وأن الشعور بالأمن النفسي يتأثر بمتغير الحالة الاجتماعية والاقتصادية، كما اتفقت مع دراسة عبد الله (٢٠١٠)، التي أشارت إلى وجود درجة مرتفعة للأمن النفسي بين طلاب الجامعة وارتبطت هذه الدرجة ايجابياً ببعد الانبساط/الانطواء لدى الطلاب وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب (مرتفع، متوسط، منخفض) التحصيل الدراسي في درجة الشعور بالأمن النفسي، واتفقت مع دراسة الدلبحي (٢٠٠٩)، التي أشارت أن معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض يتمتعون بمستوى عالي جداً من الطمأنينة والأمن النفسي.

- عرض نتائج الفرض الرابع: والذي ينص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين القيم الدينية، والأمن النفسي لدى طلاب جامعة الملك خالد" وللإجابة على هذا الفرض فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١١):

جدول (١١) يبين معامل الارتباط لاختبار طبيعة العلاقة بين القيم الدينية الأمن النفسي لدى عينة البحث

القيم الدينية / أبعاد الأمن النفسي	الأمن	الانتماء	الحب	الدرجة الكلية للأمن النفسي
القيم العقائدية	-٠.٢٣٧**	-٠.٢٧٨**	-٠.٢٧١**	-٢٩.١٠**
القيم التعبدية	-٠.٢٠١**	-٠.٢٢٨**	-٠.٢٢٨**	-٢٤.٣٠**
قيم المعاملات	٠.٢٥٤**	٠.٢٩٢**	٠.٢٨٨**	٣٠.٩٠**
القيم الاقتصادية	٠.٢٣٨**	٠.٢٨٠**	٠.٢٣٨**	٢٧.٨٠**
القيم الجمالية	٠.١٤٢**	٠.١٨٧**	٠.١٥٥**	١٧.٩٠**
القيم العلمية	٠.٠٠٧	٠.٠٣١	٠.٠٦٣	٠.٠٣
القيم الاجتماعية	-٠.٠١٧	-٠.٠٦٣	-٠.٠٤٥	-٠.٠٤
القيم السياسية	٠.٢٠٤**	٠.٢٣٩**	٠.٢٦٧**	٢٦.٣٠

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق:وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى أكبر من (٠.٠٥) بين الأمن النفسي الكلي وأبعاده (الأمن، الانتماء، الحب) وكل من قيم المعاملات، والقيم الاقتصادية، والجمالية، والسياسية، وهذا يعني أنه كلما زادت وارتفعت درجة القيم السابقة، زادت وارتفعت درجة الأمن النفسي، وزيادة الدرجة على مقياس الأمن النفسي تعني عدم الميل للأمن والطمأنينة النفسية.-وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أكبر من (٠.٠٥) بين الأمن النفسي وأبعاده (الأمن، الانتماء، الحب) وكل من القيم العقائدية، والتعبدية وهذا يعني أنه كلما زادت وارتفعت درجة القيم العقائدية والتعبدية، نقصت وقلت درجة الأمن النفسي ونقص الدرجة على مقياس الأمن النفسي تعني الميل للأمن والطمأنينة النفسية.-عدم وجود علاقة ارتباطية بين الآمن النفسي وأبعاده (الأمن، الانتماء، الحب) وكل من القيم العلمية، والاجتماعية.

واتضح من المعالجة الإحصائية للفرض وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالأمن النفسي وأبعاده وبين القيم العقائدية والتعبدية، وهذا يعني أنه كلما زادت وارتفعت درجة القيم العقائدية والتعبدية، نقصت وقلت درجة الأمن النفسي ونقص الدرجة على مقياس الأمن النفسي تعني الميل للأمن والطمأنينة النفسية. وقد فسر الباحث سبب ذلك إلى أن الفرد صاحب القيم العقائدية والتعبدية المرتفعة اللتين هما أساس الدين ودعامته، فالدين في أساسه إيمان يستقر في القلب الذي يمثل جانب القيم العقائدية ويصدق ذلك الإيمان ويترجمه صاحبه بالعمل الصالح والتقوى وهذا يمثل جانب القيم التعبدية وكلاهما يورثان الفرد سكينة

وطمأنينة وراحة، فصاحبها لا يخاف ولا يقلق بل هو في سكينة وطمأنينة وأمن، ما دام يؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، فإيمانه بالله ووجوده ووحدانيته يؤمن جميع مخاوفه فهو يعلم أن الله معه معية حفظ ورعاية وتدبير فيعلم أن رزقه وأجله وحياته ومماته بيد الله وحده دون سواه، وحين يؤمن بوجود الملائكة الكرام يشعر بحفظهم له بأمر الله فيزداد طمأنينة وسكينة وأمناً. كما أن إيمانه باليوم الآخر وما ينتظره مما وعده الله به في ذلك اليوم من النعيم المقيم بدخول الجنة والرضا عنه جزاء إيمانه، والعمل الصالح، يهون عليه كل مصائب الدنيا وعنائها، فهو يعلم أن ما ينتظره في الجنة أعظم مما فاته بدون مقارنة، وصاحب الإيمان بالقضاء والقدر يزيده تسليماً ورضاً فهو يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، ويوقن بأن الخير فيا أختار الله له، وإن خالف مراده، وهواه، ورغبته ظاهراً، كما يجد صاحب القيم العقائدية في إيمانه بالرسل ما يمثل له نموذجاً مثالياً بالاقتداء بخير الناس وصفوتهم وهم الرسل عليه الصلاة والسلام الذين كانت حياتهم وحياة أتباعهم مثالاً للأمل والتفاؤل والصبر حتى في أشد الظروف وأصعبها وهم يواجهون كل ذلك بيقين بفرج الله ونصره، كما أن المؤمن يجد في القيم التعبدية التي يؤديها من صلاة، وصوم، وحج، وزكاة، ودعاء، وذكر وتسبيح، السكينة والطمأنينة وراحة الضمير بأداء ما أوجب الله عليه وبما يعتقده من الجزاء الذي ينتظره عند الله، بينما صاحب قيم (المعاملة، والقيم الاقتصادية، والجمالية، والسياسية)، يبذل من وقته وعمره وصحته الكثير لتحصيل ما يحققها، فالمال مثلاً وحفظه والسعي لتحصيله والرغبة في استثماره وتنميته يحتاج لبذل الكثير من الجهد، والوقت، والصحة، والتفكير، والهم، وهذا كله ينعكس سلباً على سكينة وراحة صاحبه واستقراره، ويقاس على مثل ذلك وقريباً منه من يسعى لتحقيق قيمه الجمالية من البحث عن زوجة ذات جمال، أو مسكن باهض الثمن، أو سيارة فارهة، أو كماليات مرهقة من وسائل الترفيه والتسلية والمتعة، وكل ذلك لا يمكن الحصول عليه بدون ثمن مقابل له، ولو من صحة صاحبه النفسية، والجسمية، وكذلك السياسة لا تزيد متابعها والمهتم بها إلا ألماً وهماً وغماً، فرضا الناس وسياستهم وإدارتهم غاية لا تدرك ولو بذل لها صاحبه كل غالي وثمين، ولا بد أن يكون لها تبعاتها النفسية، والصحية، فمن يحمل هماً واحداً هم نفسه لا يستوى هو ومن يحمل همه وهم أسرته، فكيف بمن يحمل هم أمم وشعوب، وكل ما سبق من آثار لصاحب القيم السابقة يؤدي إلى تدني الأمن النفسي والصحة النفسية

لديه بالطبع، وهذا ما يفسر الارتباط السلبي بين قيم (المعاملة، والقيم الاقتصادية، والجمالية، والسياسية)، والشعور بالأمن النفسي. في حين لم ترتبط القيم العلمية والاجتماعية بالشعور بالأمن النفسي، وقد فسر الباحث ذلك في ضوء أن تحقيق مستوى جيد من العلم أو عدم تحقيقه لا يعد شرطاً للشعور بالأمن النفسي، كما أن العلاقات الاجتماعية ليست دائماً مدعمة للفرد، بل على العكس فالذي يخالط الناس ويكثر التعامل معهم ويشاطرهم همومهم ويقاسمهم أحزانهم ويصيبه من أذى الناس الذي لا يسلم منه أحد بقدر ما تكون علاقته بهم فالنفوس عرضة للاختلاف والقلوب يصيبها الحسد والبغضاء والتشاحن والتشاجر كما أن كثير من العلاقات يكون مصيرها القطيعة والهجران، والبشر عرضة لسوء الظن ونكران الجميل وعدم الوفاء وفي هذا ما يدعم في أنه في بعض الأحيان يكون الاقتصار في العلاقات الاجتماعية مدعماً أكثر للفرد ولاستقراره وراحة باله واستقراره وسكينته، وهذا يعتمد أيضاً على طبيعة الشخص نفسه، ولذلك أرجع الباحث عدم وجود علاقة ارتباطية بين القيم العلمية والاجتماعية والشعور بالأمن النفسي لتداخل متغيرات أخرى بينهما كطبيعة الشخصية وغيرها من المتغيرات كما أشارت إلى ذلك دراسة (عبد الله، ٢٠١٠).

ولقد اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسات (الحطاب، ٢٠٠١؛ الشندودية،٢٠١١؛ وعبد الخالق؛ والحويلة، ٢٠١٣؛ ***Arnada, 2009***) في وجود علاقة إيجابية بين التدين والصحة النفسية (القيم الدينية) والإحساس بالأمن النفسي، كما اتفقت في بعض الجوانب مع دراسة ***(Obst&Tham, 2009)*** التي وجدت علاقة بين التدين والدعم الاجتماعي والشعور بالهناء النفسي داخل مجتمع الكنيسة، وتوافقت كذلك مع دراسة ***(Hodder, 2009)*** الذي توصل إلى العلاقة الإيجابية بين الجوانب الدينية والروحانية وبين الشعور بالهناء النفسي.

خلاصة البحث: فى الخلاصة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات و المقترخات تتمثل فيما يلي:

- التوصيات:-

ضرورة العمل على تشجيع البحوث والدراسات التي تعني بالمجال القيمي النفسي.- العمل على مساهمة كافة الجهات والمؤسسات التربوية (الأسرة، والمدرسة، وسائل الإعلام ،والمسجد،و النادي) في إكساب القيم للنشء، بحيث يكون هناك تعاون وتنسيق بين كافة الجهات والمؤسسات.- التركيز على توضيح ما للقنوات الفضائية من تأثير إيجابي أو سلبي لا ينكر في تثبيت القيم المرغوبة من المجتمع أو تغريبها.- تنفيذ برامج هادفة تحدث تعديلات على القيم السلبية والعمل على تلافيها، وغرس القيم الإيجابية عبر تقديم نماذج إنسانية ذات قيمة باعتبارها المثل والقدوة، في غرس القيم الدينية ،وتنمية الإحساس بالمسؤولية.- إبراز الصورة المشرقة للتاريخ الإسلامي بما يساهم في تكوين الشخصية المسلمة،و التي تركز على القيم الأخلاقية،والدينية،والعملية، واحترام العمل ونبذ القيم السلبية.

- الاهتمام بالدور الجامعي لتأدية مهامه كما ينبغي في تنمية القيم بصفة عامة والقيم الدينية العلمية لدى طلابه بصفة خاصة.

- المقترحات:

مما توصل إليه البحث الحالي يمكن اقتراح إجراء بعض البحوث والدراسات التالية:

- فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لرفع مستوى القيم الدينية لدى طلاب جامعة الملك خالد ودراسة تأثير ذلك على مستوى التوافق النفسي لديهم. - دراسة مقارنة للتغير القيمي في جانبيه الإيجابي والسلبي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. - دراسة الغلو القيمي وعلاقته بالانحراف السلوكي والفكري. - إجراء دراسة تتبعية للتغير القيمي خلال مراحل التعليم المختلفة وتداعياته النفسية.

المراجع

أبو العينين، علي خليل (١٩٩٥). القيم الإسلامية والتربية. اللملكة العربية السعودية، المدينة المنورة:مكتبة إبراهيم الحلبي.

أقرع، إياد (٢٠٠٥). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير غيرمنشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الثبيتي، ساعد بن سعيد بن مستور (٢٠٠٩). قيم العمل والسلوك التوكيدي لدى عينة من طلاب الإعلام والصحفيين العاملين في الصحف السعودية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

باهي، أسامة إبراهيم (١٩٨٣). الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

جابر، عبدالحميد (١٩٩٠). نظريات الشخصية. مصر، القاهرة: دار النهضة العربية.

جبر، محمد (١٩٩٦). بعض التغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي. مجلة علم النفس. السنة العاشرة، مصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

بركات، زيادة (٢٠٠٦). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ٢ (٢).٢٥-٤١.

بيومي، محمد أحمد (٢٠٠٤). علم اجتماع القيم. مصر، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٧). تعلم القيم وتعليمها. تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. الأردن، عمان: دار المسيرة.

الجمالي، عبدالغني أحمد علي (٢٠٠٧). دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

الجمل، علي أحمد (١٩٩٦). القيم ومناهج التاريخ الإسلامي. مصر، القاهرة: عالم الكتب.

الجندي، أنور (١٩٧٧). مفاهيم العلوم الاجتماعية والنفسية والأخلاق في ضوء الإسلام.مصر، القاهرة: دار الاعتصام.

الحازمي، مرام بنت حامد بن أحمد (٢٠٠٧). موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحطاب، سهام أحمد (٢٠٠١). القيم الدينية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية ببنها* عدد أكتوبر ٢٠١٠، مصر.

الحمداني، ربيعة مانع زيدان طه (٢٠٠٥). الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، تكريت، العراق.

الخضري، جهاد عاشور (٢٠٠٣). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

خويطر، وفاء (٢٠١٠). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الداهري، صالح حسن؛ وسفيان، نبيل صالح (٢٠٠١). الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز. بواسطة الانترنت على الموقع: www.kayna.com/d.nabil/bohowth/s2.htm.

الداهري، صالح؛ والعبيدي، ناظم (١٩٩٩). الشخصية والصحة النفسية. إربد، عمان: جهاد للنشر والتوزيع.

الدلبحي،ضيف الله (٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

دواني، كمال؛ وديراني؛ عيد (١٩٨٤). العلاقة بين النمط القيادي والشعور بالأمن. مجلة دراسات العلوم التربوية، ١٢ (١١)،الأردن، عمان: الجامعة الأردنية.

دياب، فوزية (١٩٨٠). القيم والعادات الاجتماعية. مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية. لبنان، بيروت، دار النهضة العربية.

رحالي، صلحية (٢٠٠٨). القيم الدينية والسلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية أنموذجاً) دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

الريحاني، سليمان (١٩٨٥). أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن. مجلة دراسات العلوم التربوية. ١٢ (١١).الأردن، عمان: الجامعة الأردنية.

الزبون، أحمد محمد عقله (٢٠١٢). المسؤولية الإجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية. ٥(٣).

زهران، حامد (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي. مصر القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد (١٩٨٩). الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي. مجلة دراسات تربوية، ج٤، ع١٩، حزيران تموز ١٩٨٩، ص ٢٩٦-٢٩٧، مصر، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٢). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. مصر: القاهرة.

زهران، حامد عبدالسلام؛ وسري، إجلال محمد (١٩٨٥). القيم السائدة المرغوبة في سلوك الشباب (بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية). القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

الزيني، محمود محمد (١٩٦٨). سيكولوجية النمو والدافعية. الإسكندرية: دار الكتب الجامعية.

الزيود، ماجد (٢٠٠٦). الشباب والقيم في عالم متغير.الأردن عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزيود، نادر فهمي (١٩٩٨). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. الأردن، عمان: فرع مكتبة الأنجلو المصرية.

ساحة، مصطفي (٢٠١٢). القيم الدينية والتفاعل الاجتماعي دراسة ميدانية لطلبة الشريعة الإسلامية بالمركز الجامعي غرداية. رسالة ماجستير غير منشورة، المركز الجامعي بغرداية، الجزائر.

السادة، مصطفي (٢٠٠٠). نحن والآخر (الانفتاح أو التعصب). مجلة النبأ، م (٦) ع (٤٨)، ص١٥

السبيعي، محمد ثامر (٢٠١١). العلاقة بين العنف والقيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

سعد، علي (١٩٩٩). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي. مجلة جامعة دمشق. م ١٥. ع الأول، ص ٧٨-٩٨.

سفيان، نبيل صالح (٢٠٠١). دراسة عبر ثقافة مقارنة في القيم لدى عينة من جامعة تعز، وبغداد. كلية التربية، جامعة تعز، تعز، الجمهورية اليمنية.

بواسطة الانترنت على الموقع: www.kayna.com/d.nabil/bohowth/s2.htm

سفيان، نبيل صالح (١٩٩٨). الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة بغداد، جمهورية العراق.

سمارة، سامي (٢٠٠٠). القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

السويركي، رمزي شحدة سعيد (٢٠١٣). الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصرياً بمحافظات عزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

السيد، عزيزة (١٩٩٠). الدافعية في الحياة ومستويات الالتزام.مصر، القاهرة: دار المعارف.

الشاهين، غانم عبدالله (٢٠٠٨). مدى تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية على اتجاهات الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم نحو مهنة التدريس في الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية.

الشندودية، فايزة علي عبدالله (٢٠١١). بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الثاني عشر بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نزوى، مسقط، عمان.

الشهري، عبدالله (٢٠٠٩). إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الشيخ، محمد علي محمد أحمد (٢٠٠٣). القيم التي ينبغي أن يتضمنها محتوى كتب القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

الصنيع، صالح (١٩٩٥). دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس.المملكة العربية السعودية، الرياض: دار عالم الكتب.

طهطاوي، سيد أحمد (١٩٩٦). القيم التربوية في القصص القرآني. القاهرة: دار الفكر العربي.

الطويل،هاني (١٩٩٨). الإدارة التربوية والسلوك التنظيمي. الأردن ،عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.

العاجز، فؤاد علي (٢٠٠٧). دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها. مجلة الجامعة الإسلامية. في سلسلة الدراسات الإنسانية. مج ١٥، ع ١: ٣٧١-٤١٠.

عبدالخالق، أحمد؛ وعيد، غادة؛ والنيال، مايسة؛ (٢٠١٠). حب الحياة لدى عينتين من طلاب الجامعة الكويتيين واللبنانيين. دراسة في علم النفس الإيجابي. مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الرسالة ٣٢١، الحولية ٣١.

عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). دراسات في الصحة النفسية. مصر، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

عبدالسلام، فاروق سيد (١٩٧٩). مقياس الطمأنينة النفسية. مصر، القاهرة: مكتبة الخانجي.

عبدالله، علياء علي شاهر (٢٠١٠). الأمن النفسي وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية لدى طالبات كلية التربية للبنات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.

العتوم، عدنان الشيخ يوسف؛ وعبدالله، عندليب أحمد (١٩٩٧). أثر سماع القرآن الكريم على الأمن النفسي لدى الطالبات يعزى لمتغير التخصص. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية المحكمة، ١٠(١٦) السنة العاشرة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

العزة، سعيد حسني؛ وعبدالهادي، جودت عزت (١٩٩٩). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. الأردن ،عمان: مكتبة دار الثقافة.

العساف، صالح أحمد العساف (٢٠٠٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة العبيكان.

العقيلي، عادل (٢٠٠٤). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعةالإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

علوان، نعمان (٢٠٠٠). القيم الدينية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة، غزة، فلسطين.

العنزي،أمل (٢٠٠٦). مواجه الضغوط عند الصحيحات والمصابات بالأعراض النفسجيمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

الغامدي،حسين (٢٠٠٠). تشكيل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين.المجلة العربية للدراسات الأمنية،ع ١٨٣، المملكة العربية السعودية.

الغرايبة، أماني أحمد قاسم (٢٠٠٤). الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة آل البيت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت، عمان، الأردن.

الغيلي، زيد بن علي عبدالله (١٩٩٩). مدى تمثل طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية لبعض القيم الخلقية. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الجزيرة، حنتوب، جمهورية السودان.

فرويد، سيجموند (١٩٨٢). الأنا والهو. ترجمة محمد عثمان نجاتي. لبنان، بيروت: دار الشروق.

الفقي، إسماعيل محمد؛ منصور، عبد المجيد سيد والتويجري، محمد عبد المحسن (٢٠١٤). علم النفس التربوي. المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة العبيكان.

فهمي، نورهان منير حسن (١٩٩٩). القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية. مصر الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

القاسمي، محمد عبدالقادر (٢٠٠٥). التصنيف القيمي لدى المتعلمين اليمنيين. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

القحطاني، سالم سعيد (٢٠٠٤). منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS. اللملكة العربية السعودية،الرياض: المطابع الوطنية.

القرضاوي، يوسف (١٩٧٨). الايمان والحياة. القاهرة: مكتبة وهبة.

محمود، عبد الرزاق (٢٠٠٣). الشعور الديني لدى أطفال ما قبل المدرسة. انترنت .http: / www Almualem. Net/mago. Dini64.htm.

مخيمر، عماد محمد (٢٠٠٣). إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس. مجلة دراسات نفسية. م ١٣، ع ٤. اكتوبر، ص: ٦١٣-٦٧٧.

مرسي، كمال (١٩٩٩). المدخل إلى علم الصحة النفسية. الكويت: دار القلم.

المعمري، أنور شمسان أحمد محمد (٢٠١٣). القيم لدى خطباء المساجد في الجمهورية اليمنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديوغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تعز، تعز، الجمهورية اليمنية.

موسى، رشاد (١٩٩٧). سيكولوجية التدين. *مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي*، ٥(٩)، غزة، فلسطين.

موسى، رشاد (١٩٩٦). علم النفس الديني.لبنان، بيروت: دار المعارف.لبنان.

نجاتي، محمد عثمان (١٩٩٠). *القرآن وعلم النفس*.مصر، القاهرة: دار الشروق.

نصيف، حكمت عبدالله (٢٠٠١). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

النقيب، عبدالرحمن (١٩٩٨). الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة.مصر القاهرة:، دار الفكر العربي.

اليمين، بن منصور (٢٠١٠). دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين بمدينة باتنة. رسالة ماجستير،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج الخضر، باتنة، الجزائر.

المراجع الانجليزية

Allport, Gordon (1960). The Individual and his Religion. New York: the Mcmiliancompnay.

Aranda, M.P. (2009). Relationship between religious involvement and psychological well-being: A social justice persective. Health and Social Work, 33, 9-21.

Bergin, A. (1980). Psychotherapy and religious, Journal of consulting and clinical psychology. 48 (1) 95-105.

Patrick, E. & Boris, W. (2003). Personal value system and decision،Making styles of public manager, public personal mangment.

Jung, Car. G. (1966). Modern Man In Search of Asoul. London: Roatedge&Kegan Paul, LTD.

Hodder, J. (2009). Spirituality and well-being: "New Age" and "Evangelicial" spiritiual expressions among young people and their implications for well-being. *Intern atikonal Journal of Children's Spirituality*, 14, 197-212.

Jung, Car. G. (1966). Modern Man In Search of Asoul. London: Roatedge& Kegan Paul, LTD.

Muller, D. (1986). Measuring, social values. New York, Teacher college press.

Obst, P., Tham, N., (2009). Helping the soul: The relationship between connectivity and well-being within a church community. Journal of Community Psychology, 37, 342-361.

Penhollow, T, Young, M, & Bailey. W. (2007). Relationship between Religiosity and Hooking Up Behavior. American Journal of Health Education, 38 (6) , 246-338.

Perrin, Laurance A. (1970). *Personolity:* Theory Assessment and Research Secondedition, Juhn, Wilem& Sons Co. New York.